مرسى ١

خالد العيسى

obeikandl.com

مرسى / تأليف خالد العيسى
اخراج / وائل عبدالمجيد
خطوط / الفنان محمد مندي

الطبعة الثانية 1434 هـ - 2013م
تدمك ISBN 978-9984-16-605-4
SIZE: 13.2 X 19 .2 كتاب من القطع الوسط عدد الصفحات (172 صفحة)
رقم المطبوع 1/100122/31261

دار هماليل للطباعة والنشر
Hamaleel Printing & Publishing House

ت: 4460777- 2-00971 - ف: 4469911- 2-00971
صندوق البريد: 130777
البريد الالكتروني: hamaleel@hamaleel.ae
الموقع الالكتروني: www.hamaleel.ae

مؤسسة هماليل للإعلام

مؤسسة اعلامية تُعنى بالأدب والفكر والثقافة والموروث .

© جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة هماليل للإعلام

إن دار هماليل للطباعة والنشر تحترم آراء المؤلف وأفكاره وتشجعه على الإبداع والنشر، وكل الآراء الواردة في هذا الكتاب تخص المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن المؤسسة .

obeikandl.com

obeikandl.com

مرسى ١

مدخل

الكتاب الذي تقرؤون أول حروفه ما كان ليرى النور لولا الحوار الذي دار بيني وبين مجموعة من المغردين عبر تويتر حول أهمية الكتابة والنشر وإعادة النشر، ونصحت البعض بعدم التردد في نشر إبداعاتهم، واستثمر أحدهم بذكاء حماسي للناشرين قائلاً: أنت القدوة فأين أصداراتك ؟!

في الحقيقة لدي مجموعة من المقالات الصحفية التي كتبتها بشكل أسبوعي منتظم في جريدة الاتحاد وملحق الاتحاد شعر وفن، في الفترة ما بين 1996 و 2004 تتمحور حول الشعر والفن والموروث الشعبي، ولم أخطط يوماً لنشرها ضمن كتاب لعفوية الطرح ولارتباط بعض مواضيعها بتلك الفترة، لكن مع إلحاح الأصدقاء وافقت بحجة هي أقرب للمجاملة لكنها تحمل منطقاً في أبعادها اقنعني وهي أن إعادة نشر ما كتبته سابقاً يعد عملاً توثيقياً

من ناحية، ويقدم للمتلقي تصوراً لمرحلة شهدت حراكاً شعرياً مهماً لأطروحات الصحافة الشعبية وقضايا الساحة الشعرية وتطلعاتها في تسعينيات القرن الماضي، ومن ناحية أخرى فإن بعض المواضيع التي كتبتها سابقاً كقضايا عامة تنطبق على واقع ساحتنا اليوم، وقمت باختيار ما أعتقد أنه يصلح لإعادة النشر، وبما أن عمود (مرسى) كان مدخلي الأول إلى عالم الصحافة فأحببت أن يكون بوابتي وعنواني الذي تقرأوني خلاله في كتاب.

المرسى لعيونكم التي ستبحر للبعيد به وقلوبكم التي سترسو مع الشعر فيه ومعه، آملا أن تجدوا ما يرتقي لذائقتكم .

opelkamal.com

obeikandl.com

ما هو الشعر؟

أول ما يتبادر إلى الذهن حين يتم طرح هذا السؤال هو التعريف الكلاسيكي، التقليدي الذي أطلقه الفراهيدي في القرن الثاني للهجرة على الشعر العروضي وهو حسب تعريفه «كلام مقفى موزون» لكن إذا ما تأملنا قليلاً هذه العبارة التعريفية للشعر سنجد أنها منقوصة لا يتجاوز تعريفها هيكل الشعر الخارجي.. والأخذ بها كمقياس فيه اجحاف كبير في حق الشعر والشعراء إذ يتوجب علينا بمقتضى هذا التعريف الاعتراف بالشاعرية لكل من كتب كلاماً مقفى.. موزوناً وبالتالي نضفي عليه لقب «شاعر»!

فالشاعرية المستمدة من الشعور والإحساس أسمى من أن نصفها بالكلام.. حتى وإن كان التعبير عن هذه المشاعر يتم من خلال الكلام.. لكنه ليس بالكلام العادي.. الشاعرية هي الروح التي تضفي على البحر الشعري الحياة وليس العكس مثلما يظن البعض.. ومتى ما انعدمت الشاعرية من القصيد أصبح البحر بتموجاته وحركاته وسكناته وقافيته بلا معنى يشبه في حاله إنساناً يعيش بلا مشاعر، ولكم أن تتخيلوا كيف يمكن أن يكون الإنسان بلا إحساس وروح!

obeikandl.com

إذاً ما هو الشعر؟... الحقيقة أن هذا السؤال قديم قدم الشعر.. وطالما راود الشعراء وجمهور المتذوقين..

وألح على المشتغلين في حقله.. كل التعريفات والأجوبة كانت تدور حول فلك الشعر ولم تلامس جوهره، لكن هذا القول لا يعني أن الشعر لم يعرّف كعناصر ولم يشرح كنظريات.. على العكس هناك كتب وكتّاب أسهبوا حتى الغرق في شرح الشعر..

لكن السؤال هنا ليس عن شكل وعناصر الشعر بقدر ما ينصب حول روح الشعر.. أذكر أني قرأت من فترة للراحل نزار قباني في كتاب حمل نفس هذا السؤال العتيق الجديد.. «ما هو الشعر؟» بعد رحلة من الشرح الطويل المفصل والدقيق لماهية الشعر.. صاح نزار: «لا أعرف لا أعرف لا أعرف» فالشاعر يكتب..

ولكنه أسوأ من يفسر كميماء الكتابة.. إن الشعر كتفسير الأحلام فيه كثير من الشعوذة والتجليط.. ما أسهل كتابة الشعر.. وما أصعب الكلام عنه».

سجل نزار قناعته حول الشعر، لكن تبقى لكل شاعر قناعاته ونظريته الخاصة التي على أساسها يتعامل مع القصيدة.. ويبقى الشعراء ومن يتذوق الشعر يرددون هذا السؤال بذهول ما بقي برق

obeikandl.com

الشعر يضرب في أعماقهم بوميضه المفاجئ والمتجدد مع هطول مزون القصيد الذي يترك روعة نداه تداعب قلوبنا ويتركنا نتساءل ما هو الشعر؟

2001-1-10 | شعر وفن

obeikandl.com

بين الإبداع والتقليد

يرى القيرواني أن الإبداع هو إتيان الشاعر بالمعنى المستطرف الذي لم تجرِ العادة بمثله في لفظ بديع، ويفرق بينه وبين الاختراع حيث يرى أن الاختراع خلق المعاني التي لم يسبق «بضم الياء» إليها صاحبها والإتيان بما لم يكن منها قط..

وأن الإبداع للفظ والاختراع للمعنى، أما الفلاسفة فالمسألة عندهم مطلقة حيث يرون أن الإبداع إيجاد الشيء من العدم، ولو أخذنا برأي الفلاسفة أو القيرواني في مقياس الإبداع وقمنا بتطبيق مقاييسه على ما هو سائد في الساحة.. فيتعذر علينا إيجاد شعراء على هذا النحو إلا فيما ندر! لأن أغلب الشعراء يستخدمون ذات المعاني واللغة ولا يوجدون لغتهم وأشياءهم من العدم.. لكن الإبداع فيما هو شائع ومتعارف عليه لدينا هو: الإتيان بصور وأفكار جديدة أو الانفراد بأسلوب يتميز عن الغير.

أما التقليد فله تعريفات قديمة ومتباينة تحدث عنها أفلاطون في جمهوريته وعارضها أرسطو فيما بعد، وهي تعريفات طويلة نحن في غنى عنها.. أما التعريف الحديث وهو ما نريد الوصول إليه فيأتي بمعنى السرقة الأدبية.. والسرقة الأدبية هي احتيال أشباه المبدعين

للإفادة من إبداع من تقدمهم من غير الإشارة إلى مبدعيه أو نسبه إلى قائليه. والمراد بالسرقة الأدبية سرقة المعنى الذي اختص به شاعر ونسبه اخر إليه.. أما إذا أشار إلى المصدر الذي أخذ منه فإن هذا يعد اقتباساً والاقتباس أمر مشروع لأنه يتضمن الإقرار والاعتراف بحق الغير، وفي ذلك حفظ للحقوق.. وانطلاقاً من هذه التعريفات يتضح لنا إن الكثير من الشعراء والأدباء والكتاب في واقع الأمر ما هم سوى متعدين على إبداع الاخرين وبذلك يدخلون في دائرة السرقات الأدبية، والمصيبة إن الكثيرين يمارسون هذا التعدي بأريحية «وعلى عينك يا شاعر!» دون أدنى إحساس بالخجل أو المسؤولية.. ومرد هذا الأمر إلى أمرين لا ثالث لهما إما أنهم يمارسونه بعلم وتلك وقاحة لا حدود لها وإما بجهل وهنا المصيبة أعظم وأمر.. لأن معرفة أمر مثل هذا لا يحتاج إلى شرح ودراية فالأخذ من أشياء الاخرين أمر مستهجن فطرياً وبديهياً.

إن الحقيقة التي يغفل عنها الكثيرون من المتعدين وإن كسبوا رهان تعديهم في الوقت الاني إلا أنهم بمقتضى الأمر وعلى المدى البعيد خاسرون.. فأهرام المقلدين وان بدت عالية وصلبة فإنها تنهار أمام أول عاصفة وتتعرى من زيفها.. ولو نظرنا إلى شعرائنا الأوائل

مثل ابن ظاهر وابن محين الشامسي والحاتمي وخلفان بن غيث وصقر القاسمي وحمد بن سرحان والعقيلي.. الخ.. لوجدنا إن سر نجاحهم وبقائهم وتميزهم على مدى عشرات السنين كان بفضل إيمانهم بـ «الخصوصية الإبداعية».. أي إنهم استلهموا من إرث أجدادهم وانطلقوا من أعماقهم دون الوقوع في فخ التقليد، ولو وقعوا في شرك التقليد لما شاعوا وذاعوا واشتهروا وانتشروا وأصبحوا أصحاب مناهج وطرق في عالم الشعر يشار إليها بالبنان.

إن المفتاح السحري الذي يفتح أمامنا أبواب الإبداع والخلود.. هو الانطلاق من الداخل بأساليبنا وطرقنا وتصويرنا.. وهذا لا يتعارض مع استلهامنا من تراثنا على العكس فالتراث هو الركيزة التي يجب أن نؤسس بها قواعد انطلاقنا حتى نتمكن من الوصول إلى عالم الإبداع.. وإن من ذكرناهم من الشعراء كانوا جميعهم يلتقون في طريق الإبداع واللهجة والأبحر الشعرية، لكن لكل منهم مثلما قلنا منهجه وطريقته في سكب إبداعه..

إذاً فالتقليد مهما وصل من الإتقان والبراعة هو في حقيقته مسخ وعمل بلا طعم ولا نكهة، والتقليد الذي نقصده هو عمل دائماً وأبداً شائه وما أكثر الشائه الممسوخ في الساحات الشعرية والفنية!.

وعلى رأي نزار حول الغث المستنسخ الذي يملأ الساحة الشعرية العربية: أن لدينا ألف شاعر يوقعون قصيدة واحدة!. قبل أيام عدة والشيء بالشيء يذكر أثير جدل كبير في عاصمة الجمال باريس حول فكرة ترميم لوحة الموناليزا الأثرية..

وسبب الجدل أن البعض من المختصين يرى إن الترميم الذي تمت معالجته على جهاز الكمبيوتر كصورة أولية يمس إبداع دافنشي مبدع اللوحة وفي هذا تعد على الإبداع، رغم إن الصورة الحديثة خرجت أكثر بهاء وصفاء من الأصل وإن الترميم «سيعالج» فقط أثر الغبار المتراكم بحكم العامل الزمني إلا إن الكثيرين تحسسوا من هذه الخطوة التي يتم دراسة تنفيذها وعارضوها بشدة.. كم أتمنى لو تنتقل إلينا نصف هذه الحساسية تجاه مآثر مبدعينا الشعراء!.

2000-12-20 | شعر وفن

obeikandl.com

ديوان شعر

يبقى أمر اصداره حلماً يراود الكثير من الشعراء الذين قطعوا شوطاً لا بأس به في مضمار الشعر.. كيف لا.. والقصيد قلوبهم التي نثروا فلذاتها على الورق مراتٍ ومرات.. وأحاسيسهم النابضة شوقاً.. المتدفقة صبابة من أعماق وجدانهم.. والبراعم التي تعهدوا رعايتها حتى نمت وكبرت وأورقت وشكلت أزهاراً ورودها عقداً فريداً.. لتهدي ناظريها بعداً من الجمال الإبداعي وابداعاً من الجمال الراقي.. يبقى هذا الحلم الجميل يراود الشعراء وتحقيقه أملاً دائم الوميض في مخيلتهم.. فالورد يزهر ليلفت الانتباه إليه وليجذب بتشكيله الرائع فراشات الحقول..

فكل وردة قصيدة نقف لنقرأها ونتذوق شهد ابداعها.. والتي لا تستوقفنا تكون مصطنعة لأن جمهور القراء يقيمون فرقاً بحاستهم وذائقتهم بين أنواع الورود وأشكالها.. طبيعية كانت أم مصطنعة، أما دواوين الشعر التي لم يقدر لها الظهور وغابت عن الوجود لسبب أو لاخر فهي جزر ورد نائمة في بقعة ما من هذا المحيط، تنتظر من يكتشفها أو يلقي عليها نظرة.. ليخبر العالم فيما بعد عن رحلة اكتشافه لهذه الجزر الغامضة وعن طبيعة أجوائها وفصولها

وتضاريسها.. وينبئهم عن تشكيل لغتها وميلادها وعن تناغم بيوتها.. وحضارة مبدعها.. وكل جزيرة غير مكتشفة تبقى في حال انتظار لأول زائر ينزل على أرضها.. لتهديه من روض حدائقها شكراً وابداعاً.

وكم من جزيرة ورد في دنيا العرب ماتت بعد طول انتظار من دون أن يصل إليها أحد، وكم من جزيرة إبداعية في خليجنا غرقت في بحر النسيان من دون أن يكتشفها أحد.. وكم من مبدع رحل مع إبداعه!

إن الحديث عن الجزر الغارقة والمفقودة والضائعة والمنسية حديث ذو شجون.. فالمواهب للأسف تولد وتموت من دون أن تكتشف أو يلتفت إليها أحد.. الكثير من الشعراء الذين أبدعوا قصائد يقطر الابداع منها شهد.. رحلوا ولحقتهم قصائدهم.. من دون أن تبادر جهة لتنتشل إبداعهم من أيدي الضياع.. حتى الشعراء الأوائل الذين حظي ابداعهم باهتمام مثل «ابن ظاهر» و«الحاتمي» و«الكوكبة التي تلتهم من المبدعين» لم يصلنا من إبداعهم الشعري إلا ما تناقله الرواة والحفظة من كبار السن.. فلو وثقت أعمالهم في حينها لما فقدنا جزءاً كبيراً منها.. واليوم تتكرر الأخطاء نفسها..

obeikandl.com

رغم أنه في الماضي لم تتوفر لديهم ربع إمكانيات اليوم ومع ذلك غادرنا بالأمس القريب شاعر عملاق مثل «بن طناف» رحمه الله، ومع هذا تركنا افة الضياع تلتهم أكثر من خمسين بالمئة من إبداعه.. ولولا مبادرة النادي الوطني بعجمان لفقدنا أكثر إبداعاته تميزاً.

ها نحن نقرع نواقيس الخطر.. خطر ضياع إبداعنا المحلي من بين أيدينا وأمام أعيننا.. نقرع الأجراس وننتظر وكلنا أمل أن يلتفت الأخوة المسؤولون والمختصون سواء كانوا من جمعيات التراث أم اتحاد الكتاب أم النوادي الثقافية ومؤسسات النشر لمثل تلك الإبداعات.. ونتمنى أن تتضافر جهودهم بالإسراع لنجدة إبداعنا قبل أن نقول يا ليت في وقت لا ينفع فيه التمني وحتى يتم تشكيل مقر لجهة رسمية أو أهلية تختص بالبحث والتنقيب عن الإبداع الإماراتي وتوثيقه واستثماره للصالح الثقافي سواء كان هذا النتاج شعراً أم نثراً.

2000-12-6 | شعر وفن

obeikandl.com

الضرورة الشعرية

يتخذ بعض شعراء المحلية من هذا المصطلح حجة لستر ما يعتري قصيدهم من وهن وضعف وكسر وقصور.. مؤكدين على أن الضرورة الشعرية تجيز للشاعر ما لا تجيز لغيره!.. دون أن يدركوا معنى هذه الإجازة ومعاييرها ومكان استخدامها ومدى إمكانية تطبيقها في الشعر العامي.. أو عدمها.. والحقيقة التي غابت عن هؤلاء أنه لا توجد أساساً أي عوائق أو ضوابط لغوية في الشعر الشعبي تضطر الشعراء إلى استخدام هذه الضرورة بالشكل التي هي عليه في الشعر الفصيح. وسيتضح لنا خطأ استخدام هذا المصطلح في الشعر الشعبي إذا ما عرفنا معنى الضرورة الشعرية كما جاء تعريفها في معاجم الأدب للشعر العربي..

لا قواعد الوزن والقافية عندما تعرض لهم كلمة لا يؤدي معناها في موقعها سواها.. ومن هذه الضرورات ما هو مقبول ومنها ما هو مستقبح»!.. حتى الزّحاف والعلل التي تندرج تحت قائمة الإجازات الشعرية في الشعر العربي لاتنطبق على الشعر الشعبي بالشكل التي تعرف به في الفصيح.. رغم أننا لا نستطيع أن ننكر بأن القافية تحديداً في الشعر الشعبي تضطر الشعراء أحياناً إلى

استخدام أو بالأصح تطويع الكلمة حسب مجراها.. لكن من غير المعقول والمقبول أن يخرج شاعر عن البحر الشعري بحجة الضرورة الشعرية.. أتذكر الان وأنا أكتب هذه السطور حواراً إذاعياً دار بين أحد الشعراء الشعبيين الذي كان مستضافاً في ذاك البرنامج وبين أحد المتصلين حول نفس الموضوع حيث قال المتصل للشاعر بأنه لاحظ في بعض قصائده المنشورة في ديوانه خللاً في الوزن فهل كانت هذه القصائد التي عانت الكسر من قصائد البداية.. فرد عليه الشاعر وكله ثقة ألم تسمع بالضرورة الشعرية.. وأضاف دون أن يترك مجالاً لسماع الرد..

الضرورة الشعرية يا أخي تبيح وتجيز للشاعر ما لا تجيز لغيره.. وكان الأولى والأجدى بهذا الشاعر أن لا يكابر على الخطأ ويعترف بالخطأ بدل التملص من السؤال والتحجج بحجج واهية. السؤال الان هل توجد ضرورة شعرية يمكن اعتبارها أو اعتمادها في الشعر الشعبي كالمعتمدة في الشعر الفصيح أو أخذها بصيغة أخرى؟ على ضوء التعريف السابق لا يمكن الأخذ بها.. لأنها إجازة منحت للشعراء كي يخرجوا بها عن بعض قواعد اللغة.. والشعر الشعبي العامي يفصله عن ذاك المنبع الأصيل عدم التزامه بهذه القواعد وهو

بذلك في حالة خروج وضرورة دائمة.. وإذا كانت من ضرورة يمكن اعتمادها أو استحداثها في الشعر الشعبي فهي تطويع كلمات القافية بشرط ألا يكون هناك ما يسد أو يفي غير الكلمة التي اضطر الشاعر لاستخدامها.. ما يجب أن نؤكد عليه في النهاية وما يجب أن يعيه البعض الذي ذكرناه في بداية المقال الضرورة الشعرية لا علاقة لها بقواعد الوزن والقافية بمعناه الحقيقي إنما تختص بقواعد اللغة العربية فقط.

2008-12-27 | جريدة الاتحاد

obeikandl.com

برج عاجي!

ثمة شعراء قد يظنون وهماً أنهم وصلوا إلى مرتبة غير مسبوقة من الإبداع والتفوق والانتشار والشهرة لا تسمح لهم معها بنشر قصائدهم في صفحات ومجلات شعرية تأخذ بأيدي المبتدئين وغيرهم، متصورون أن من مثلهم لاينبغي له أن يقع اسمه بجانب أسماء ناشئة لأن من شأن ذلك باعتقادهم أن يقلل من مرتبتهم وشأنهم.. وهم من كانوا يحلمون يوماً أن يروا أسماءهم موقعة تحت قصيدة أو بيت في أي مطبوعة!

هذا الشعور المقيت قد يتحول مع الأيام إلى حالة مرضية متقدمة قد يتعذر معها العلاج.. ومتى ما ساور الشاعر شعور كهذا وظن أنه قمر في سماء الشعر ومن حوله من الشعراء نجوم تأفل بإطلالته.. فإنه بهذا التجاهل المغرور يكتب خاتمته بمحض اختياره، وبالتالي يسقطه الجمهور من حساباته ومداره.. فالجمهور بعفويته ينفر من أي فم تنبعث منه رائحة الغرور والتعالي!، ليس عيباً أو خطأ أن يتوقف الشاعر عن النشر بداعي التجديد والارتقاء بقصائده، ولا بأس في أن يحجم الشاعر عن النشر بحكم الظروف والمشاغل الحياتية لكن العيب والخطأ والخطر أن يحجم الشاعر عن النشر بحجة أنه وصل

openkandil.com

إلى مرتبة عليا.. وأنه الفارس الأوحد الذي لا يشق له غبار في ميدان الشعر!

هذا الشعور يجعل من الشاعر فريسة سهلة للوقوع بين فك الغرور المطبق.. وخطر الغرور لا يتوقف عند تحطيم جسور الوصال والتواصل إنما يتعدى خطره إلى تحطيم ذات الشاعر ومن شأنه أن يصيب إبداعه في مقتل ويحرمه من سماع الرأي الاخر والتزود من علوم الغير وخبراتهم ويحرمه من ميزة التأمل.. ومتى ما فقد الشاعر هذه الميزة الخلاّقة فإنه بذلك ينتحر إبداعياً، لأن هناك علاقة طردية بين الإبداع والخلق وبين الغرور.. على عكس التواضع الذي يتيح للمتواضع فرصة التزود من خبرات الاخرين ومشاورتهم والتأمل في كل ما حوله، الغرور.. هذه الحالة السوداوية التي قد تقود المبدع بالتدريج إلى حالة أكثر سوداوية وهي «البرج العاجي» حيث يتوهم الشاعر بأن إبداعاته أكبر من أن يستوعبها معاصروه فيبدأ بكتابة إبداعاته للأجيال القادمة..

وهذا نوع من المخادعة الذاتية أو الانفصال يأتي نتيجة تدريجية لمراحل الغرور والتعالي.. كما يلجأ العاجزون والفاشلون إلى هذا الادعاء، بحجة الكتابة للأجيال القادمة.. وفي الحالتين يكون الشاعر

obeikandi.com

في محاولة مراوغة ومخادعة للذات وليس للجمهور كما يتصور.. فكل العظماء والمبدعين السابقين كانوا متفوقين في عصرهم.. ولم يحدث في تاريخ الأدب أن مبدعاً نجح في عصر غير عصره.. فامرؤ القيس والنابغة وابن الملوح والمتنبي والحمداني ومن تلاهم من المبدعين كانوا عمالقة في عصرهم ولازالت إلى اليوم قصائدهم مدهشة ترفل بالصور الجمالية والإبداع.. إذاً حجة الكتابة للأجيال القادمة حجة واهية مرفوضة جملة وتفصيلاً.

3-1-2001 | شعر وفن

obeikandl.com

استمرار الإبداع

لا يمكن أن تصاب الساحة الشعرية بالعقم ما دام هناك أحاسيس صادقة ومشاعر سامية وقلوب تعيش معاناة الاخر.. ولا يمكن أن تجهض ساحتنا شعراء ميتين وهناك موهبة وذائقة سليمة.. فالأحاسيس المرهفة الصادقة والقلوب الشاعرة والموهبة والذائقة عوامل أساسية للتشكيل وهذه الأحاسيس ليست حصراً على مرحلة أو عصر معين أو أنها حكر على أحد.. كما أن الإبداع لا يأتي نتيجة لضربة حظ أو مصادفة أو من فراغ..

إنما يأتي نتيجة لموهبة حقيقية موهبة صقلتها التجارب وهذبتها الثقافة.. ويخطئ من يعتقد أن هناك شاعراً يمكن أن يولد فجأة بين عشية وضحاها.. لأن الشعر لا يأتي فجأة.. إنما يولد في أحدنا طفل ويتشكل وينمو ويكبر مع الأيام.. ربما يكون الموهوب شعرياً قادراً على الإبداع لكن لن يتبلور إبداعه فجأة.. فالإبداع درجات والموهبة تحتاج إلى صقل وتنمية حتى تعطي نتاجاً ذا قيمة إبداعية.. إذاً الإبداع يحتاج إلى مقومات..

هذه المقومات والأدوات الإبداعية بدرجاتها وحدها التي تميز شاعراً عن اخر وتقدم «فلان» على «علان» وتلعب الموهبة الدور

الأساسي في كل هذا.. ولا يمكن أن يكون هناك إبداع حقيقي دون موهبة..

ما أريد قوله باختصار من كل هذا.. إن الساحة الشعرية «ولادة» لكن هناك مواهب لا تلقى الرعاية الكافية سواء من أصحابها أو ممن حولهم.. وتجاهل الموهبة وإهمالها يصيبها مع الأيام بالعجز والشلل.

obeikandl.com

«غير صالحة للنشر»

ساحتنا الشعرية في الإمارات غنية بالمواهب لكني أعترف لكم وأنا في مكان مطلع أن مواهب كثيرة أصيبت بالإحباط من قبل بعضٍ صارمٍ لا يتهاون للأسف في حال وجود أدنى خلل في أبيات القصيدة أو أن قصيدة لم ترق لمزاجه.. بعضٌ لا يريد أن يعطي من وقته ولو دقائق للتمعن في جماليات القصيدة.

بعضٌ قدر له أن يشرف على منابر شعرية ويحكم على إبداع الاخر.. والمشكلة تكمن في إصدار الأحكام من قبل هذا البعض على المبتدئين.. فربما يئد المشرف أحياناً من خلال تثبيطه مبتدئاً وإصدار حكم الفشل عليه لمجرد أنه أخل في بيت شعري.

أتذكر وقبل أعوام أن هناك شعراء توقفوا عن النشر بسبب ردود ساخنة من قبل بعض الأخوة المشرفين.. ربما يكون رداً عادياً في نظر البعض إلا أن بعض الشعراء يتحرجون جداً حين تكتب لهم عبارة «قصيدتك غير صالحة للنشر» مع اسمه.. والمفروض أن يشرح القائم على الصفحات الشعرية السبب ويوضح.. فمن يتصدى للنقد لابد أن يتحلى بالصبر ويكون على قدر من المسؤولية.. لابد أن يذكر الإيجابي ويثمنه ويتصدى للأخطاء بالإيضاح ولو كان بشكل

مختصر.. فهذه مسؤولية ليست بالترفية.

إنها مسؤولية حقيقية تحتاج إلى قلب وصبر وأسلوب في التعامل.. وأقول للموهوبين شعرياً.. حاولوا وحاولوا.. ما دمتم تمتلكون مقومات إبداعية ستتميزيون.. وستبرزون.. وفي كثير من الأحيان لا يقصد المشرفون تحبيطكم وتثبيطكم بقدر ما يحاولون تقويمكم لكن.. يبقى المعنى في قلب المشرف!

2001-2-7 | شعر وفن

obeikandl.com

تساؤلات

أجدني أتساءل باستغراب عن سبب تغييب الأغاني الوطنية التي كانت تبث عبر أثير محطاتنا المرئية والمسموعة معاً.. وأتساءل عن مصيرها وعن المسؤول عن هذا التغييب في ذات الوقت؟!! فنحن حقاً نجهل السبب مثلما نجهل مصيرها.. ولا ندري إلى متى ستبقى نائمة في أرشيف ومخازن محطاتنا؟

وأخشى ما أخشاه أن يكون قد تم إصدار الحكم بإعدامها وتلفها بحجة عدم صفاء صوتها أو أنها أضحت من مخلفات القرن الماضي وبالتالي لا تواكب القرن الجديد! ورغم أني لا أتصور أبداً اتخاذ مثل هذا الإجراء إلا أنه يحز في خواطرنا أن تغيب عشرات الأغاني الوطنية الرائعة التي لازالت أجراس معانيها تعزف في وجداننا أجمل الألحان وتلهب مشاعرنا بحماسها وصدقها.. أين حقاً تلك المعزوفات الرائعة التي كنا نستمع إليها قبل عشر سنوات من الان تقريباً؟.. هل انتهت صلاحيتها أم أنها وجدت لتعيش فترة زمنية محددة؟!.. فالدولة صرفت ملايين الدراهم وكلفت أبرز الملحنين والمغنين لإنتاجها والمفروض أن هذه الأغاني وجدت لتستمر وتبث بين حين واخر حيث أنها تتخطى ما يعرف بحاجز الزمن.. وأتساءل

مرة أخرى بذات الاستغراب.. هل الوطن مناسبة؟! يؤسفني أن أقول إن هناك ما يشبه التكريس – ربما يكون مصدره الجهل – لترسيخ مثل هذا المفهوم.. هناك من يحاول أن يقنعنا بطريقة أو بأخرى بأن الوطن مناسبة معينة..

وقد قرأت آراء منذ فترة نشرت على أنها حقائق مسلمة يقول كاتبها: إن الوطن مناسبة ولا توجد قصيدة بدون مناسبة.. نعم لا توجد قصيدة بدون مناسبة لكن هذا لا ينفي إطلاقاً أن الوطن أكبر من أي مناسبة.. فالشاعر الحقيقي يعبر عن مشاعره وأحاسيسه ووجدانه تجاه وطنه دون أن تكون هناك مناسبة وطنية.. فالذي يعيش الوطن في قلبه لا ينتظر تكليفاً رسمياً أو مناسبة وطنية حتى يكتب أحاسيسه ويدون مشاعره وحبه.. بل يكتب لأن الوطن يعيشه في كل حالاته ولا يفارقه لحظة واحدة..

والحمد لله هناك شعراء كثر مسكونون بهاجس اسمه الوطن ويعبرون عنه سواء في قصائد اجتماعية أو إنسانية تخص الأرض والمكان وزمن الوطن.. فالوطن قبل أن يكون جغرافيا هو في حقيقته روح ومشاعر وحب وعشق أسطوري مع كل ذرة من ذرات هذا الوطن.. وحين أقول ذرة فإني أحاول أن أؤكد على كل ذرة إحساس

obeikandi.com

تذوب في دمائنا لكل ذرة رمل على أرضنا الغالية..ونعود لنتساءل من جديد لماذا لا تبث الأغاني الوطنية وما المانع في أن تبث بين حين واخر؟

أنا أدرك جيداً أن الأغنية الوطنية ارتبطت في ذهن الكثير منا بالمناسبات الوطنية.. وحين يتم بثها في غير مناسبة سيتساءل الكثير عن سبب إلهاب المشاعر وتحميسها وتعبئتها..

لكنني أدرك في ذات الوقت أن إلهاب مشاعرنا بوطننا هو أسمى إحساس في الوجدان والوجود بأسره وعلينا أن نبدأ بزرع هذا الهاجس في الجيل الجديد لتغيير نظرته ومفاهميه في أن الوطن مناسبة.. نعم نحتاج إلى هذا التغيير عن طريق الشعر والفن والتعليم والإعلام وكل وسيلة.. فهل سننتظر طويلاً لتحقيق ذلك!

2001-2-14 | شعر وفن

obeikandi.com

تساؤلات «2»

أتساءل عن سبب انخفاض عدد الأمسيات الشعرية.. وسبب غياب الجمهور عنها في حال تفعيلها؟! هناك من يرى بأن انخفاض عدد الأمسيات يعود لغياب الجمهور وعدم اكتراثه بها.. فلم يعد لديه الوقت للجلوس ساعة كاملة ليستمع لقصيد الشعراء وإلقائهم الرتيب!.. وهناك من يرى بأن الجمهور تغيب عامداً عن حضور الأمسيات لأنه لم يعد يرى أو يسمع إلا ذات الحناجر والوجوه والأسماء التي مل حضورها وفرضها عليه!..

وهناك من يذهب أبعد من ذلك ويقول إن الشعراء هم من توقفوا عن تقديم الأمسيات لسوء التنظيم من قبل الجهات المختصة والتي تتبنى تنظيم الأمسيات وتفعيلها.. حيث انها لا تقوم بإعلان جيد عن الأمسية! وبعيداً عن الاتهامات التي توجه تارة للشعراء وأخرى للجمهور وتارة للجهات المنظمة نطرح سؤالاً ونقول: ما هي العناصر الأساسية لإنجاح أية أمسية؟.. كلنا يعلم بأن نجاح أمسية ما يعتمد على أمرين أساسيين الأول: اختيار القصائد المناسبة مع إلقاء الشاعر وتفاعله وانسجامه مع كلماته.. والأمر الاخر أن يكون عدد الحضور معقولاً أي يوازي حجم الشاعر وأن نلمس في الوقت ذاته

تفاعله الواعي مع كلمات الشاعر.. وحتى يكون الحضور مقنعاً ومن مختلف طبقات المجتمع فإن أنسب توقيت نلاحظه لتقديم أمسية شعرية يكون ضمن فعاليات ونشاطات أدبية..

حتى تتيح لأكبر عدد من الزوار الحضور وبالتالي الإطلاع على جديد الشاعر وستضمن الفعاليات الأدبية والمعارض تغطية إعلامية جيدة.. الأسبوع الماضي وفي لقاء حي مباشر تم بثه عبر أثير إمارات «إف إم» مع شاعرنا سالم سيف الخالدي طرح أحد الأخوة في اتصاله سؤالاً على شاعرنا عن سبب اعتذاره أو رفضه تقديم أمسية شعرية طوال رحلته الأدبية.. فأجابه الخالدي قائلاً: لا يمكنني أن أقدم أمسية شعرية دون تنظيم وحضور جيدين.. وأضاف مستغرباً بما معناه أن الحفلات الفنية تشهد حضوراً يفوق عدد حضور الأمسيات بأضعاف مضاعفة..

وهذا واقع لا يمكن لنا أن ننكره.. الخالدي يدرك جيداً أنه لا يمكن لأية أمسية أن يكتب لها النجاح الكامل دون إعلان جيد وتنظيم وبالتالي حضور يرضي طموح الشاعر.. لذلك فهو لا يود أن يغامر في تقديم أية أمسية رغم عشرات الدعوات التي توجه له في داخل الدولة أو خارجها دون أن يعد لها الإعداد الجيد.. ونحن

obeikandl.com

لا نلومه في ذلك.. فالحفلات الفنية تحظى باهتمام بالغ سواء من حيث التنظيم أو من حيث الإعلان والتغطية الإعلامية في أغلب الفضائيات وهو ما لا يظفر به الشعر والشعراء بكل أسف..نحن لا نستطيع أن نتهم الجمهور ونقذفه باللامبالاة والسطحية فالجمهور طبقات وشرائح والشعر يحظى بجمهور عريض يتذوق الكلمة ويتفاعل مع القصيد الجيد..

مثلما لا نستطيع اتهام كل الشعراء فهناك شعراء مجيدون يتمتعون بأسلوب رائع وإلقاء متميز يضفي على القصيد جمالاً.. لكننا نتمنى من الجهات التي تعنى بتنظيم الأمسيات أن تعتمد في اختيارها على عناصر أساسية من الشعراء مثل اجتماع الإبداع مع جمال الإلقاء وأن تقوم بإعلان جيد وفي توقيت مناسب حتى يكتب النجاح للأمسية.. فالنجاح لا يقاس بعدد الأمسيات التي تم تنظيمها من قبل هذه الجهات إنما بالتوفيق في اختيارها..

وعليها أن لا تهمل تقديم الشعراء المبتدئين بحجة عدم شهرتهم ما دام أنهم يمتلكون مقومات إبداعية فنجاحها الحقيقي ليس في تقديم شعراء مشهورين بقدر ما يحسب لها تقديم المواهب الشابة والمغمورة حتى تساهم في إبرازهم وتعريف الجمهور بهم.. وعليها

أيضاً أن تطور من إعلاناتها.. فلم يعد الإعلان عبر الصحف مجدياً.. ولكي تضمن حضوراً جيداً عليها أن تقدم مقطوعات شعرية مختارة بصوت الشاعر عبر التلفاز أو حتى ال «إف إم»..

ونتمنى أن تقوم وسائل إعلامنا بالإعلان عن الأمسيات الشعرية والفعاليات الأدبية الأخرى بأنواعها وأشكالها بأسعار رمزية.. حتى تساهم في إبراز وانتشار الحركة الإبداعية.

2001-2-21 | شعر وفن

obeikandl.com

تساؤلات «3»

أتساءل.. ما العيب والخطأ والمانع في تفعيل التراث وتطبيقه ضمن مناهجنا التعليمية أو حتى تفعيله كنشاط عملي لطلاب المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية وبشكل منهجي ونظري لطلبة الجامعات؟

ولا أدري السبب الحقيقي الذي يجعل جمعيتنا المعنية بإحياء التراث في كل إمارات الدولة لا تمارس نشاطاتها إلا في مناسبات معينة.. ولماذا لا تبدأ في استقطاب الشباب إليها وتقوم على تعليمهم وربطهم بالأشياء التراثية الجميلة ابتداءً من الأهازيج الشعبية «الرزفة والعيالة والحربية» وركوب الخيل إلى عادات واداب المجالس؟ فلا تلوموا شبابنا إذا سألتموهم عن «الزفينه» أو «الحربية» وأجاب أحدهم إنها اسم لسفينة حربية أو سمكة في أحشاء البحر.. جاهلاً أنها إحدى فنوننا الشعبية..ولاتستغربوا إن سألتموهم عن «الروك» و«الجاز» وغيرهما من الات الغرب وفنونه..

وعن أشهر مؤديها وأجابوكم بدقة عن كل تفاصيلها ونشأتها وأسماء متعاطيها وأساطينها ولا تغضبوا منهم إن سألتموهم عن أسماء شهداء جزرنا المحتلة الذين صمدوا رغم قلة عددهم إلى اخر

رمق أمام قوات العدو ولاذوا بالصمت!.. نعم لا تغضبوا منهم. ولا تستغربوا إن سألتموهم عن الممثلة «بروك شيلدز» أو غيرها وأعطوكم معلومات هائلة وأحضروا لكم موقعها عبر الإنترنت في بضع ثوان! ولا أبالغ إن قلت إن هناك من يجهل مناطق عدة من بلادنا ومواقعها وتاريخها.. ويعرف خبايا مناطق وشوارع ذات خصوصية في باريس ولندن وروما وأميركا!

نحن لسنا ضد الثقافة العامة ومعرفة المناطق والحواري والشوارع الغربية والمشهورين من كتاب ومفكرين ومبتكرين وفنانين ولاعبين.. إلخ.. لسنا ضد المعرفة والإطلاع بل هي ميزة جميلة لكن تتحول هذه الميزة والثقافة إلى أمر مضحك – من قبيل المثل القائل شر البلية ما يضحك – وسطحية وتفاهة أيضاً حين يقابل هذه المعرفة جهل بفنوننا ومبدعينا ومناطقنا وثقافتنا وتاريخنا، فالمفروض والمنطقي أن نعرف أنفسنا أولاً ومن ثم نتعرف إلى وعلى من حولنا.. وتتسع الدائرة تدريجياً.. لكن ما يحدث هو عكس ذلك تماماً، ومن الخطأ أن نوجه اللوم لشبابنا..

لأن كل وسائل إعلامنا دون استثناء لا تخصص من برامجها إلا النزر القليل جداً لتاريخنا وثقافتنا الشعبية ولا تقدم وتنتج إلا برامج

قليلة عن فنوننا.. لكنها تتفنن في تقديم البرامج الوثائقية أو السياحية الغربية.. حتى مناهجنا التعليمية لا تركز بشكل واع وواف ومدروس على ثقافتنا وتاريخنا.

فإن كان من تقصير ولوم فإنه يقع علينا لا على الشباب.. فنحن من فشلنا في عمل توازن حقيقي لهم بين الماضي والحاضر.. وبين تاريخنا وثقافتنا وتاريخ وثقافات دول العالم الأخرى..نحن بحاجة ماسة للغوص في أعماق الوطن كتاريخ وجغرافيا وأن نعرّف أبناءنا على وطنهم بشكل واع قبل أن نوجه لهم كلمة لوم واحدة.

obeikandl.com

شطر المشاعر

ثمة مفاهيم خاطئة – انطلقت من البعض والتقطتها حناجر ببغائية أخذت تروج لها دون وعي – ترمي إلى تكريس معنى الازدواجية الإبداعية، بمعنى اخر تهدف إلى شطر المشاعر وتقسيمها على نحو ذكوري وأنثوي، وشعر نسائي وشعر رجالي، هذه المحاولات قبل أن تجتاح ساحة الشعر اجتاحت ساحة الأدب في القصة والرواية والخاطرة وحتى المقال، لكن تلك المحاولات لم تنجح في تقسيم الإبداع رغم الرواج الكبير الذي لاقته ولازالت والان جاء من يحمل لنا هذه المقولة وتلك المفاهيم محاولاً تطبيقها على الشعر كإبداع، والحقيقة ان الإبداع الأدبي لا يمكن تقسيمه وتجزئته على نحو ذكوري واخر أنثوي، فالإبداع الأدبي بعمومه يتخطى حاجز الجنس والنوع في تساميه الروحي والوجداني والفكري، ولا يمكن تقسيم الأحاسيس والمشاعر التي تسكب على الورق حسب الجنس أو اللون أو حتى اللغة، رغم اختلاف كل هذه الأصناف إلا أن النتاج يبقى نتاجاً إنسانياً، وصدر عن تجربة أو فكرة إنسانية، هذا الموضوع يأخذنا إلى موضوع اخر لا يقل أهمية عنه وهو تقمص الكاتب أو الشاعر دور المرأة والعكس، والحقيقة أن تقمص الأدوار ليس كما

يبدو لنا في ظاهر الرواية المتعددة الشخوص حيث يظن القارئ بأن الكاتب تقمص دور المرأة والطفل والأب والمصلح والمجرم إلخ.. وإن الشاعر حين عبر في قصيدته عن شؤون خاصة عن المرأة كتلك التي أوردها الكثير من المجددين من الشعراء وعلى رأسهم نزار قباني، فحين قال:

يسمعني حين يراقصني..
كلمات ليست كالكلمات
يأخذني من تحت ذراعي..
يزرعني في إحدى الغيمات

أو تلك التي يقول فيها صراحة..لا تمتقع.. هي كلمة عجلى اني لأشعر حبلى!.. الخ

في الحقيقة يبدو ظاهر النص أنه نوع من التقمص لدور المرأة في القصيدتين لكنه ليس تقمصاً بقدر ما هو تسام ونوع من الارتقاء، حتى الكاتب الروائي في نظري لا يتقمص دور الطفل والأم والمجرم والضحية بقدر ما هو فهم لحالة الشخصية وشعورها في كل موقف قد يصل إلى حد التقمص لكنه ليس بتقمص، التقمص الحقيقي هو تمثيل الدور ليس على الورق إنما على الواقع فالممثل حين يقوم بدور ما يجب أن يعيش الدور ويتقمص الشخصية بشكل تام. الفنان

الذي يؤدي كلمات غنائية حتى يستطيع ايصال الإحساس إلى الاخر وحتى نصدقه كمتلقين يجب أن يعيش ويتفاعل مع جو الكلمات فإذا كانت القصيدة موضوعها الفراق واللوعة والألم وهي تأتي بحركات راقصة طربة لن نصدقها ولن تصل كلماتها بالتالي.. لأن الجو النفسي مهم جداً. أعلم أننا بعدنا قليلاً عن الموضوع لكن أيضاً لا بد لي من إيضاح بعض النقاط التي يفسرها البعض بشكل مغاير لما هي عليه في الحقيقة، نستطيع أن نقول إن الشاعر لا يتقمص الدور بقدر ما يتسامى بأفكاره وأحاسيسه، وما يميز شاعراً عن اخر هو درجة الإحساس وكيفية التعبير عنه، وحتى أعبر عن مشكلة عامة يجب أن يكون لي فيها قلب ويجب أن أشعر بها وأتفاعل معها حتى أعبر عن قضية فلسطين أو مأساة الشعب العراقي أو نكبة السودان، ليس ضرورياً أن أكون فلسطينياً أو عراقياً أو سودانياً أو حتى عربياً، المهم أن أشعر بالمأساة، أن يكون لي في كل هذا قلب يتلظى بذلك وإحساس بالاخر، وهنا لا يكون للجنس واللون أو حتى اللغة مكان إنما هو إحساس وتسام بالمشاعر حتى يكون تعبيري صادقاً. لذلك لايمكن تشطير المشاعر وتقسيمها حسب الجنس، كما لا يمكن تصنيف «العاطفة» كمعنى للمؤنث لمجرد تعلق تاء التأنيث بنهايتها.

بين إحياء.. وقتل التراث

جمعيات التراث لدينا منزوية في خيامها.. منعزلة عن أرض الواقع بمحض إرادتها ولا تخرج من خيامها وعزلتها إلا في المناسبات والاحتفالات الرسمية.. وكأن دورها الأول والأخير تقديم عروض فلكلورية في مناسبات معينة لاغير! هي لا تبادر بل تنتظر الجمهور أن يقدم إليها ليلمس تراثه في ساحاتها!..

ورغم جهودها الكبيرة لإحياء التراث إلا أن نشاطاتها منحصرة في مشاركات محددة مثل المعارض الدولية والاحتفالات السنوية.. وهذا دور منقوص لا يرقى إلى تطلعات الشيخ زايد ولا ينعش الواقع المعاش.. يبدو أن جمعياتنا فهمت توجيهات الدولة بشكل خاطئ وتعاملت مع مراميه وأهدافه وتطلعاته بشكل مختلف.. فزايد يؤكد دائماً على أهمية التراث وإحيائه بكل أشكاله وصوره سواء كان على الجانب المادي أو المعنوي.

. لكننا نجدها تعمل وتركز جهودها على جانب واحد يتبلور في الجانب المادي وفي مواسم معينة!.. ولا أدري لم لا تبادر في تفعيل دورها وتتحرك على كل المستويات الخاصة بها رغم ما تتلقاه من دعم كبير واهتمام أكبر.. وقد غضب أحد الأخوة المسؤولين عن

إحدى الجمعيات واتهمني بالتحامل على الجمعيات حين قلت في غير مكان بأن جمعيات التراث لدينا متوفاة لا حراك لها.. وقال إن هذا الرأي لا أساس له من الصحة..

والحقيقة أن الواقع هو من أصدر شهادة وفاتها ولست أنا.. وإلا ما معنى طغيان العادات الأخرى على مجتمعنا مع تراجع ملحوظ لعاداتنا على أرض الواقع؟! ألا يدل هذا على أن جمعياتنا فشلت في تحقيق دورها وأن عليها أن تعيد حساباتها وتعي هذه الحقيقة الصارخة بالتناقضات؟!.. نحن لم نتحامل على أحد بقدر ما نهدف إلى إيضاح نقاط نرى أن جمعياتنا غفلت عنها.. ولانحملها وحدها المسؤولية عن المد الخطير لطغيان العادات الوافدة وتضاؤل عاداتنا – فهناك جهات وأجهزة مهمة على رأسها الإعلام المرئي الذي يمكن أن يلعب دوراً خطيراً في تناول مثل هذه القضايا وتسليط الضوء عليها وتفعيلها – لكننا في الوقت ذاته لانعفيها من هذه المسؤولية.. فعليها إن أرادت إثبات العكس أن تتحرك وتصرخ في وجه المتسبب عن ذلك بكل قوة وحزم..

عليها أن تسجل ملاحظاتها وتقدم تقارير شهرية ترصد خلالها كل صغيرة وكبيرة تعيق إحياء التراث وتفعيل دوره وترسل بهذه

التقارير إلى الجهات المختصة وتتابع تطبيقها.. عليها أن تجد حلولاً منطقية وتنسق فيما بينها وبين الجهات الأخرى بشكل ودي، دام أنها لا تمتلك قراراً فعلياً..

نحن نتمنى أن تقوم جمعياتنا بهذا الدور البالغ الأهمية في ظل غياب جهة ذات قرار فعلي تحمي التراث وتنعشه وتحوله إلى سلوك عام.. فكل مواطن يتمنى أن يعانق تراثه ويشهده في كل مكان يذهب إليه من أرجاء وطنه.. وللحديث بقية.

obeikandl.com

بين إحياء.. وقتل التراث«2»

إذا كان البعض لا يرى في سباق الهجن والخيل سوى جوائز تحصدها السوابق من الإبل وبنات الريح فهناك بعض ممن يتعدى بفكره ورؤيته هذه النظرة السطحية التي لا تتجاوز كسر الزمن القياسي والكؤوس والمهرجانات الاحتفالية.. فملايين الدراهم تقدم والكثير من الوقت والجهد يبذل من أجل أمر مهم وهدف حقيقي يتسامى في إحياء موروث قيمي أصيل كان الأجداد يعيشون وقائعه ويقدرون أهميته مثلما تحمل إشارة أخرى مهمة وهي لفت الانتباه إلى أهمية هذه الدواب وإمكانية استخدامها في المستقبل..

«فسفينة الصحراء» الذي كان دائماً مضرب مثل للصبر والتنقل والحمل والأسفار انتهى دوره كوسيلة نقل وتواصل مع صنع السيارات ذات الدفع الرباعي التي تغوص في الصحراء بكل ثقة وسرعة وكفاءة وتقطع مئات الكيلو مترات في ساعات معدودة كانت تحتاج سفن الصحراء إلى قطعها عدة أيام وليال.. لكن الجمل لم ينته كحياة ورمز ولا يمكن أن يهمل بعد هذا العطاء التاريخي الطويل مثلما لا يمكن أن نهمل الخيول التي حصدنا أجمل انتصاراتنا على صهواتها وذدنا عن أراضينا بها.. ثم من يدري فقد تضطرنا

ظروف الحياة ذات يوم إلى الرجوع إليهما واستخدامهما كوسيلة نقل وغذاء، ومن يدري فقد يكون الحديث الشريف الذي ورد عن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام يحمل إشارة ذات معنى اخر تتعلق حين قال فيما معناه «إن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» ولايمكن لأحد أن يجزم باستمرار النفط مدى الحياة، فالمستقبل غامض من هذه الناحية رغم ما نسمعه من تحليلات وفرضيات لايمكن أن نأخذ بها كحقائق ثابتة أو نتعامل معها كمسلمات..

فأخذ الاحتياطات أمر ضروري ولا يمكن لعاقل أن يستهين بأمره قلّت أو صغرت أهميته.. لم أرد من هذه المقدمة أن أتحدث عن سباقات الهجن ومزايا الخيل فهذا ليس موضوعنا ويمكننا أن نتناوله في مرات قادمة بتفصيل أكثر لكني أردت أن ألفت الانتباه إلى أهمية التعامل مع الموروث بشكل واع ومدروس.. فالأشياء تفقد أهميتها وأهدافها حين نتعامل معها بسطحية ودون وعي وتتحول لمجرد عادة تقليدية يجهل من يتعامل معها هدفها الحقيقي.. لذلك يجب علينا أن نتعامل مع العادات والتقاليد والموروث بجميع أشكاله بوعي تام وأن ندرك الهدف من وراء تفعيل دوره حتى لا يتحول

إلى مجرد شكل مفرغ من مضمونه.. جمعيات التراث هي الجهة التي عليها أن تضيء لنا هذه الرؤية بشكل عملي وأن تنشط فعاليتها في كل مكان وأن تحاول رسم خطة فعالة لإيصال هذه الأفكار إلى أذهان هذا الجيل والأجيال القادمة..

وأن تطالب وزارة التربية والتعليم بإقرار مناهج علمية ونشاطات عملية عن الموروث الشعبي في مدارسنا وجامعاتنا بكل ما يتضمنه التراث من قيم وأشياء حتى يتشرب هذا الجيل تراثه جيداً ويرتبط به ارتباطاً وثيقاً.. فهل أنتم فاعلون؟!.

obeikandl.com

بين إحياء.. وقتل التراث«3»

كلنا يعرف جيداً أهمية الموروث والأشياء الأثرية ويدرك ما يختزله من قيم وتعاليم وسلوكيات وبما يتضمنه من تاريخ سياسي واقتصادي واجتماعي لحياة الماضي..

كلنا يعرف بأن التراث هو خلاصة تجارب الأجداد ورثوه عمن قبلهم وأضافوا عليه وأهدونا إياه بطيبة خاطر آملين منا أن نستثمره ونضيف إليه ونسلمه إلى الجيل الذي يلينا خالياً من أية شوائب وكلنا يعرف بأن هذا الإرث هو أمانة عظيمة علينا أن نحافظ عليها من خلال إحيائه وتفعيله وكلنا يردد المثل القائل: «اللي ماله أول ماله تالي»، حين يريد التأكيد على أن الأصول والجذور الضاربة في أعماق التاريخ هي الامتداد الحقيقي للتقدم والسير بثقة نحو حياة مستقبلية.. كلنا يعي هذه الأمور جيداً.. لكن الذي نريد أن نعرفه ونتعرف عليه أكثر هو الهدف من وراء إحياء التراث وكيفية إحيائه وجعله سلوكاً عاماً يومياً طبيعياً؟.

إحياء التراث بلا أدنى شك يضمن لنا فيما يضمنه المحافظة على هويتنا والانفتاح على العالم دون التأثر برياح الغرب والشرق ما دمنا نستند إلى قاعدة قوية وبالتالي نفرض ما نتمسك به من قيم خلال

تطبيقنا لها ومحاسبة من يخرج عليها.. أما كيفية إحياء التراث فعلينا إن أردنا التوصل إلى حل أن نتحدث بصراحة تامة.. يؤسفني أن أقول إن التراث لن يعود إلى طبيعته ولن يتعافى أبداً..! ولن تفلح أبداً جمعيات التراث في استعادة روح الموروث ولن تستطيع أن تسعفه وتنعشه وتعيده إلى حالته الطبيعية مهما كان حجم الجهود المبذولة التي تقوم بها!.. هذا ليس رأيي وحسب..

بل هو ما يتفق عليه الجميع.. نعم لن نستطيع أن ننعش التراث ما دام أن هناك جهات عديدة تعمل على إعاقة كل الجهود المبذولة لإسعافه وإنعاشه..التراث يا سادة كائن غاية في الشفافية يتأثر ويؤثر وينمو ويتطور.. وحتى يعيش هذا الكائن الجميل بيننا ويهبنا من خيراته ويفتح لنا صدره وكنوزه لابد أن يتهيأ له المناخ الطبيعي الذي يتناسب وحياته..

ولا بد أن نحميه من التعرض لشوائب دخيلة تهدف إلى شل حركته وبالتالي قتله! فثمة جهات عدة تسعى إلى هدم كل ما يمت للعادات والتقاليد والقيم من أجل أن تجني أرباحاً طائلة.. فإحياء الموروث القيمي وإبرازه وتعميمه يعني نبذ كل ما هو سيئ من أشكال ومظاهر.. وهذا الأمر تترتب عليه أمور عدة منها فرض

عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وإلزام الاخرين بعدم الخروج عليها.. ويعني أن نقف في وجه العمالة الوافدة موقفاً حاسماً..

ويعني أيضاً أن نبني كل تصوراتنا المستقبلية انطلاقاً من قيمنا وعاداتنا المستمدة من ديننا الحنيف.. وحتى نستعيد روح التراث لابد أن نقف في وجه كل ما يعيق إنعاش وإحياء التراث.. وللحديث بقية.

obeikandl.com

حورية أسطورية !

كثر الحديث عن هذه الحورية الأسطورية التي تأتي فجأة.. وتغيب فجأة في محيط لا حدود له ولا قرار،.. تأتي من لا مكان لتذوب كسكر في شراييننا وتتموسق في بحر غاية في الشفافية والجمال.. وكلنا يروي لأصدقائه حكاياته مع هذه الحورية الفاتنة المستحيلة الوصف.. الدائمة العذرية.. كل منا يحكي بدهشة عن تجربته الأولى ولقائه الأول بهذه الأسطورة وكل شاعر يعترف أنه عشقها من أول نظرة وهمسة وفكرة وقافية وبحر وأنها بادلته نفس الإحساس والشعور من أول حرف!. وكل شاعر يزعم أنه تزوجها بعد هذا الهيام الذي حدث فجأة.. وبات ينادمها وتنادمه ومع انبلاج الصباح.. واستيقاظه وجد على طرف سريره أو مكتبه صبية جميلة.. يتأملها ثم يكتشف أنها ابنته الشرعية.. أنجبها من لقاء البارحة المثير!..

هذه الطفلة تتشكل على مستوى ودرجة جمال أعماق أحدنا فإن كانت أعماقه جميلة رحبة كانت قصيدته ابنته انعكاساً لهذه الأعماق، أما إن كانت أعماقه ووجدانه مريرين ومشوهين فالقصيدة تأخذ ذات الشكل والألم!.. وفي هذه الحالة تسارع هذه

الفئة من الشعراء إلى إجراء عمليات تجميلية لهذه الابنة لكن مثل هذه العمليات تترك اثاراً على وجه القصيد.. هذه الاثار ودرجاتها تتوقف على مهارة من يجري العملية وحذاقته وتوفر أدوات المعالجة وأيضاً على درجة التشويه ومساحته..

وهناك قصائد ميؤوس من حالاتها ولا تزيدها الجراحات التجميلية إلا تشويهاً.. وإذا كان التشويه انعكاساً لوجدان وأعماق مشوهة فإن الأعماق الجميلة ليس بالضرورة أن تعكس جمالاً لوجدان القصيدة ذاتها.. فلا يكفي أن تكون أعماقك جميلة لتبدع إنما أنت بحاجة لمساحة لامتناهية من الصدق أو الإندماج في التعبير عن حالتك في لحظات احتضانك تلك الحورية الأسطورية.. إنها حالة رغم تشابهها الكبير المثير إلا أنها لا تتكرر مرتين بذات الإحساس والنبض والتخيل والتعبير..

لكن يبقى الصدق والانفعال في تلك اللحظات هو ما يعكس الوجدان لوجدان القصيد.. وتمر الأيام وتداهمه من جديد ذات الحورية البتول.. دون سابق موعد أو تحضير تشعر بقدومها قبل أن تراها.. تشم عطرها وتحدس بقربها.. وتنتابك حالة غريبة.. إنها تناديك من الأعماق.. فإذا ما تجاهلتها وكبحتها فربما لا تأتيك بذات

الصورة واللبس والروعة والهيئة التي أتتك عليها لأول مرة.. أنت فقط تتنبأ بقدومها لكنك لا تستطيع أن تجزم تماماً بروعة هيئتها.. ولون فستانها وأريج عطرها وتسريحة شعرها ومزاجها.. لذلك لا يمكن لشاعر أدرك طبائع هذه الحورية الأسطورة أن يتجاهلها في لحظة من اللحظات مهما كانت نوعية انشغالته.

2004-8-18 | شعر وفن

obeikandl.com

حذلقة !

كلنا يدرك بأن الكلمة ليست هدفاً في حد ذاتها أو غاية إنما وسيلة للتعبير وإيصال المعاني والأحاسيس والأغراض بأنواعها المختلفة إلى الاخر.. لكن قد يتعدى استخدام اللغة عند الشاعر وسيلة نقل المعنى والتعبير عن الأغراض إلى شيء اخر أكثر رقة ورقياً وهو التصوير والإيحاء من خلال الرموز أو المعاني المتوارية خلف الكلمات التي يستخدمها والتي تتسامى في رقتها وشفافيتها مع روح الشعر وموسيقاه، هذه اللغة الراقية تتجلى في قصيد الشعراء بقدر رهافة مشاعرهم ومدى تذوقهم..

وتتوقف على مقدرة الشاعر في توظيف الكلمة المراد إيصالها إلى ذهن المتلقي بحيث تتلاءم مع سياق النص الشعري من ناحية وتوحي للمتلقي بصور ومعان قصد الشاعر إيصالها إلى ذهن المتلقي، فالكلمات في القصيد أزهار مختلفة من حيث الشكل واللون والرائحة والصورة ومسألة الاختيار والتنسيق في تشكيل باقة زهور «القصيد» مسألة ذوقية محضة تتوقف على نظرة الشاعر تجاه الأشياء ومعايشته لها وذائقته ورهافة أحاسيسه..

لكن هذا التعامل الراقي يقتصر على فئة قليلة من الشعراء فالأغلبية

تتعامل مع مفردات اللغة تعاملاً سطحياً وجافاً.. ولا أبالغ إذا قلت إن هناك بعضاً من هذه الأغلبية يتعامل مع اللغة كغاية وليس كوسيلة لإيصال المعنى! فيحرص حرصاً شديداً على اختيار الكلمات على نسق متشابه في التركيب مهملاً ما يتضمنه اللفظ من معنى فيخرج النص الشعري بلا معنى ولا هدف ولا ترى فيه سوى كلمات متراصة تدق أجراس نواقيسها في العدم، أذكر أنني حضرت أمسية شعرية لمجموعة من الشعراء الشعبيين قبل فترة فلفت انتباهي في هذه الأمسية أن أحد الشعراء أخذ يلقي قصيدته حوالي ربع ساعة! لم تكن قصيدته بالطول الذي يستدعي استغراقه في «عدّها» كل هذا الوقت إنما طريقته في الإلقاء هي التي أكلت الوقت فكلما وصل إلى نهاية بيت من القصيدة أخذ يعيده ويمط فيه وبكل أناة وهدوء..

ليس هذا ما أثار استغرابي إنما كلمات القصيدة التي كانت نوعاً من الممارسة التعذيبية لجلد الحضور بسوط الحذلقة اللغوية.. وكأنه كان في موقع استعراضي للإمكانات اللغوية.. لا أذكر بالضبط شيئاً من تلك «العصماء» إنما سأحاول أن أنقل لكم صورة مشابهة عنها في بيتين:

ميسٍ مسا ماس وتمايس تماسي
مسّى مسا مستّمسي بمايساته

سايس وساسه بالتساييس راسي
سالي وسلسل بالتسالي وساته

إذا سألتموني عن معنى هذين البيتين سأقول لكم بكل بساطة «المعنى في بطن الشاعر»!! هكذا قيل لي بالضبط عندما حاولت الاستفسار عن مثل هذه الكلمات الهزيلة!! وإذا كنا نعتبر هذا اللون من النظم الأجوف تحذلقاً – وهو كذلك – فإننا لا نستطيع أن ننكر بأن هناك شعراء أبدعوا دون تكلف في تناول هذا اللون الاستعراضي.. وربما يكونون قد لجأوا إلى الجناس والطباق والمحسنات البديعية بهدف تأكيد مقدرتهم على تطويع اللغة.. لكن المبالغة في تناول الشعراء هذا النوع من الاستعراض جعله بلا طعم وبلا نكهة.. ويبدو لي أن هذا الاستعراض كان نتيجة لتأثر البعض بالسابقين من الشعراء! فقد تم طرق هذا اللون من الشعر في الماضي على يد شعراء لهم ثقلهم لكن لا أعلم هل كانوا يهدفون من ورائه إلى التعجيز أو السخرية مما كان سائداً في عصرهم.. يقول أحدهم:

ومدعشرٍ بالقعقلين تحشرمت
شرافتاه فخرّ كالخر بعصل!

obeikandl.com

ومن قبله قال الأعشى الكبير في وصف شعراء:

لقـد غـدوت إلى الحانـوت يتبعنـي
شـاوٍ مشـلٌ شلـولٌ شلشـلٌ شول!

فهل بعض شعراء اليوم كانوا متأثرين بهذا اللون من الشعر حقاً.. لا أعلم؟!

2001-1-17 | شعر وفن

obeikandl.com

كذبة كبرى

كان الشعر في البدء كإحساس ومشاعر ووجدان وكانت بعده الكلمة.. والكلمة.. والكلمات.. كان الشعر وجاء بعد ذلك التنظير والعروض.. وجاء العلم المنبهر بروعة الشعر وسحره.. محاولاً شرحه وترويضه وتدجينه وكشف أسراره!.. وعلى مر العصور كان العلم يحاول أن يكتشف سر الشعر لكنه في كل مرة يفشل!.. وتحدى العلم وراهن في ذات نهار أمام الملأ بأن يكشف لهم سر الشعر وحاول وحاول.. وحين عجز أن يقدم سوى مقطوعة صوتية لترانيمه وأنغامه وصورة عن بحوره.. غضب ونسبه إلى عالم مجهول.. وحين طالبه الملأ بكشف السر عن هذا العالم المجهول وهويته ادعى إنه عالم الجن والفضاءات الخارجية!..

تورط العلم حين كابر واعتقد أنه بإمكانه اكتشاف الخلطة السرية للشعر.. والتي هي فوق التنظير والشرح.. الشعر كائن نراه ونسمعه ونتذوق روعته من خلال تجسده وذوبانه فينا وفي الاخرين وفي عين الجمال.. أما مقره وموضعه منا ونوع خلطته السرية فلا أحد يدري عن ذلك.. لأنه من صنف الروح والهواء والذبذبات التي نرى تأثيراتها لكننا لا نراها بشكل مباشر.. الشعر سكر ذاب فجأة

في نبات القصب والتفاح بحيث نتذوقه ولا نراه.. لذلك نقول بأن العلم استطاع وبجدارة أن يثبت ما قاله الشعراء من شعر على بحور مختلفة لكنه فشل فشلاً ذريعاً في ترويض الشعر وجعله في متناول الجميع.. فشل أن يحوله إلى مهنة ووظيفة وأمر يمكن ممارسته بالدربة والمران والجهد والاجتهاد..

فشل وبتقدير امتياز في أن يجعله منهجاً أو جامعة يتخرج فيها طلاب شعراء..الشعر إذن بقي سراً غامضاً كدفقة مشاعر ولم يقدم العلم سوى تعريفات نظرية عنه.. ومثلما قلت في العدد الماضي بأنه يمكن أن نتعلم أوزان الشعر ونتقنها ولكن الشعر أكبر من كونه وزناً فالوزن مجرد حاضن وعازف يتموج مع عذوبة الشعر والإحساس وليس هو الشعر ذاته.. فالشعر موهبة ثم موهبة ثم ثقافة.. والموهبة بحاجة إلى عناية وصقل وممارسة لتزهر وتعطي بثقة أكبر وجمال أبدع.. إذاً فالموهبة هي الأساس ومن زعم بأن الشعر يمكن أن يتم تعلمه كإحساس ومشاعر أو يمكن توارثه كإبداع ووجدان فإنه يعيش كذبة كبرى أو يحاول أن يبيع الوهم.

obeikandl.com

كذبة كبرى «2»

هناك محاولات جادة وحثيثة يقوم بها بعض الأخوة الذين لديهم خلفية عن بحور الشعر وأوزانه وتفاعيله وأحكامه وجوازاته لتعليم المبتدئين شعرياً أصول الشعر وفنونه من خلال تصويب أخطائهم وإعطائهم دروساً في ذلك.. ظناً منهم أن بإمكانهم صناعة أو خلق شاعر!.. وهي جهود مشكورة بلا شك، فقد أضاءت للمواهب الحقيقية بعض الجوانب التي كانت غائبة عنهم وزادت من وعيهم شعرياً وهذا جانبها الإيجابي..

لكني أتساءل هل يمكن أن يتم تعلم الشعر؟.. في الحقيقة أن من أبحر وغاص وأتقن علم العروض يمكنه أن يتجاوز ويتخطى كماشة الوزن دون أدنى كسر أو خلل أو قلق سواء كان شعراً فصيحاً أو نبطياً.. لكنه يدرك في ذات الوقت حقيقة مهمة.. وهي أن الشعر كإبداع يستحيل أن يتم تعلمه.. فالإبداع الشعري غير التقليدي لا يتأتى بالعروض والوزن والتعلم.. إنما يرتكز على الموهبة.. وكلنا يسلم بحقيقة أن الموهبة لا يمكن تعلمها أو تجييرها أو حتى توريثها لأنها أحاسيس ومشاعر ووجدان وهبة ربانية خص بها من شاء.. وأزعم بأن الشعر ثلاثة أرباعه موهبة وربعه الأخير علم وثقافة..

فثمة مثقفون لا يجاريهم شاعر في ميدان الثقافة ولديهم خبرة كبيرة عن أصول الشعر ويمكن من خلال خبرتهم أن يحللوا أي قصيدة ويدلوا برأيٍ صائب ويبينوا محاسنها وينتقدوا أخطاءها بكل دقة لكنهم لا يحسنون أن يكتبوا قصيدة واحدة يمكن أن نتذوقها ونعيشها.. فالثقافة تزيد الشاعر أفقاً وتميزاً لكنها لا تصنع شاعراً!.. الشاعر يحتاج أن يثقف نفسه حتى يبدع ويتناول بوعي ما يختلج في وجدانه.. لكن يمكنه في ذات الوقت أن يبدع بقليل من الثقافة والتأمل والفطرة السليمة ما دام موهوباً.

وتعلم الوزن وأصول البحور الشعرية وإتقانها لا يخلق قصيدة حقيقية.. لكنه يصنع شكل وقالب قصيدة في حال انعدام الموهبة الشعرية فتعلم الشعر كذبة كبرى وسراب يتبعه الواهمون ولا يعدو أكثر من كونه تطييب خواطر وإرضاء رغبات فينا تحلم بمجد الشعر.

obeikandl.com

المرأة الشاعرة..!

لينفي من شاء من الناس وجود المرأة الشاعرة في الخليج والوطن العربي ويقولوا ما يحلو لهم.. فشاعرية المرأة أكبر من أن تذوب وتتلاشى أو تتحطم على اراء واهية وانتقادات هي أقرب لردود الأفعال منها إلى المنطق والرأي السديد..والمرأة أيضاً في المقابل ليست بحاجة إلى من يؤكد شاعريتها ويثبت مقدرتها وتفوقها في المجال الإبداعي.. فنتاجاتها كفيلة أن تدحض ما يقوله فلان وعلان من رأي.

ثم إن الإبداع في حقيقته يتخطى التأنيث والتذكير.. فليس هناك إبداع نسائي خاص بهن واخر رجالي يخص حضرته.. الإبداع هو الإبداع ولم يكن يوماً حكراً على جنس أو نوع دون الاخر.. والشعر كإحساس وإبداع وجداني لم يكن على مر التاريخ وقفاً على الرجل.. فهناك شاعرات أثرن الفكر والإبداع العربي منذ البدء.

ولدينا في تاريخنا الشعبي القريب والبعيد في الإمارات شاعرات مبدعات أبهرننا بالرائع المدهش.. ابتداءً من بنت بن ظاهر ومروراً ببنت العرب ووصولاً لأنغام الخلود وونة ألم وتنهات وليالي ووله أبوظبي وشيخة الجابري وكلثم عبدالله وميره القاسم ودبويه وغلا

وغالية وبنت السيف وبنت بوظبي وبنت دبي ومي وريف ومنى وأحلام مريم بنت خليفة ومئات الأسماء اللامعة التي تحتاج إلى ملحق خاص لكي نستوفي عدهن.. أسماء كان ولا زال عطاؤهن غارقاً بالجمال والإبداع..هذا الأمر مثلما أسلفنا.. غير مقتصر على الشعر بل هو أمر عام يشمل الإبداع بكل جوانبه وأغراضه.. ويتجاوز التأنيث والتذكير إلى النتاجات الإنسانية..

obeikandl.com

شاعر غنائي!

شعراء الأغنية أكثر حظاً وشهرة وانتشاراً من غيرهم وأقصد بشعراء الأغنية أولئك الشعراء الذين تعاملوا مع فنان أو أكثر وأخذت قصائدهم حقها من الانتشار.. فهناك مئات من الشعراء المتميزين يبدعون منذ زمن ورحلتهم الشعرية قد تتعدى العقد والعقدين أي أكثر من عشرين عاماً يتعاطون الإبداع ولكنهم غير معروفين عند الكثير منا بينما تجد في ذات الوقت شاعراً لا تتعدى رحلته الشعرية أكثر من العامين أو الثلاثة أعوام لكنه يحظى بشهرة واسعة وربما بجماهيرية عريضة ويعرفه أغلبنا.. وهذا يؤكد بأن الفن موصّل جيد ووسيلة مهمة للانتشار والشهرة أيضاً..

من هذا المنظور لا نستغرب إذا ما ذكرت أسماء الشعراء الحاتمي وسعيد بن عتيج وبن يدعوه وبن ثاني وغيرهم من مبدعينا الراحلين وجهلهم البعض وجهل معهم أسماء شعراء مبدعين معاصرين لم يوظفوا أشعارهم.. فالأغنية تلعب دوراً خطيراً في الانتشار ومعها يأخذ الشاعر حظه من الشهرة.. لكن هذا لا يعني أبداً أن الشاعر الذي لم يقدم أعمالاً فنية لسبب أو اخر هو شاعر مجهول فقد تذاع قصائده.. ويشتهر من خلال مجلة أو ملحق شعري.. أو ديوان شعري

مدون أو مسموع. ما أريد أن أصل إليه باختصار من هذه المقدمة أن الشهرة ليست مقياساً حقيقياً للإبداع والشاعرية.. وليس كل من لم يحظ بنصيب التعامل الفني أو امتنع عن التعاطي مع الفنانين هو غير مبدع وغير مهم..

والعكس أيضاً صحيح أي أنه ليس كل من اشتهر وغنيت كلماته هو في الحقيقة مبدع ففي الفن الغث أكثر من السمين.. لكننا لا نختلف أبداً بأن الأغنية وسيلة مهمة للانتشار..لذلك أتمنى من شعرائنا وخصوصاً المبتدئين أن يتمهلوا قليلاً قبل أن يقدموا على أي تعاون فني وأن يحرصوا أن يقدموا نصوصاً تضيف وتحسب لهم.. لأن هناك شهرة جيدة وهناك شهرة «أي كلام» لا تقدم ولا تؤخر.. وما يقرر ويقدر هذا الأمر مستوى القصيد.. على الأخوة الشعراء أن لا يستعجلوا كثيراً، فالشهرة ليست كل شيء.. ثم من العيب أن تجد شاعراً يهرول وراء المطربين ويتوسل هذا وذاك من أجل أن يغني له.. الشاعر الحقيقي أرقى وأكبر من أن ينحدر إلى هذا المستوى ويتسول هذا ويتوسل ذاك..

نعم نحن نقدر سعي الشاعر واهتمامه وحرصه على التعامل والتعاون الفني، لكن يجب أن يكون ضمن قنوات وطرق محترمة

تحفظ ماء الوجه وتحفظ للشعر عنفوانه ومكانته.. فحين يروي لك أحدهم أن شاعراً ما يجلس أمام باب الفنان الفلاني وكأنه «ناطور» من أجل أن يغني له لا يمكن لك بعد هذا التسول أن تحترمه وستسقطه من حساباتك وتتحسف على أنه يحمل لقب شاعر.. فالشاعرية قبل أن تكون أبياتاً موسقة هي أحاسيس ومشاعر وسلوك.

2001-6-13 | شعر وفن

obeikandl.com

شاعر غنائي! «2»

يبدو أنني أحتاج إلى إيضاح نقطة أجدها مهمة قبل أن أسترسل وأكمل ما بدأته الأسبوع الماضي.. وهي أن تصنيف الشعراء وتقسيمهم إلى فئات أمر لا يعدو كونه أكثر من مجاز وليس حقيقياً.. فالشاعر يكتب ويبدع في جميع الأغراض الشعرية حسبما يقتضيه الموقف وتقتضيه الحالة والوضع، لكن يحدث أن تشتهر فئة من الشعراء في لون وغرض معين فنطلق عليها مجازاً وطنية، سياسية، غزلية، دينية، هجائية، رثائية، دعائية.. إلخ.. كل حسب شهرته.. وانطلاقاً من هذا المفهوم أطلقنا على الشعراء الذين اشتهروا وذاعوا عبر الأغنية بشعراء غنائيين.. وقلنا إن الفن الغنائي موصّل جيد للقصيدة إذا ما توفرت لديه مقومات النجاح من أداء وصوت ولحن وتوزيع وترويج أيضاً واتفقنا على أن الشهرة لا تعني أبداً الإبداع والنجاح.. مثلما لا تعني عدم الشهرة والانتشار الضعف والركاكة والفشل.. ونضيف قائلين إن هناك عشرات القصائد لم تكتب أبداً بهدف الغناء ومع ذلك تم غناؤها وحققت نجاحات مبهرة لم تحققها تلك التي كتبت بهدف الغناء.. وهذا يؤكد لنا بأن هناك الاف القصائد الرائعة التي لم تكتب للأغنية تنتظر من يفتش عنها ويتذوقها

ويقدمها فنيا.. وإذا كانت الأغنية قائمة على الكلمة واللحن فإن الشعر فن قائم بذاته ويأتي اللحن والصوت كديباجة وحلة تزدهي به.. فنحن نتذوق كلمات غاية في الجمال والإبداع ونحفظ أخرى عن ظهر قلب ونستمتع بروعتها قبل أن تقدم فنياً.. لكن لا ننكر أبداً بأن الصوت واللحن يضيفان بعداً جمالياً على الكلمة.. لكن علينا أن نعلم ونعترف أن هناك قصائد كثيرة لا تصلح للغناء ليس بسبب ضعفها أو ركاكتها إنما لأن كلماتها بحاجة إلى تهذيب وأجراس متناغمة حتى تصل وتتناغم مع اللحن والصوت.. لأن الكلمة وسيلة لإيصال الفكرة ووعاء يحتضن المعنى ويجب أن يكون هذا الوعاء جميلاً ومعبراً ومقنعاً ومنسجماً مع فكرة القصيدة وشفافية الإحساس والمعنى ليصل ويحفظ ويذوب مع الموسيقى والصوت.. وعلى الفنانين والمنشدين أن يبحثوا عن الكلمة وليس عن الأسماء الشعرية، وأن يخلعوا من رؤوسهم فكرة أن الاسم الشعري هو السبيل الأوحد للنجاح والانتشار.. فهناك أسماء تتمتع بشهرة لكن ليس كل ما تكتبه يعد إبداعاً.. عليهم أن لا يراهنوا على ذلك أبداً.. صحيح أن الاسم له دور ايجابي في توزيع «الكاسيت» لكن لا يعني النجاح بحال من الأحوال.

بين الإشادة والنقد

نتلقى رسائل واتصالات كثيرة من شعراء وشاعرات ومتذوقين ومتذوقات وجمهور من المتابعين يشيدون بتميز ملحقنا ويثنون على خطوات تدرجه إبداعياً وفنياً من جميل إلى أجمل.. ومما لا شك فيه أن مثل هذه الرسائل والمكالمات تزيدنا ثقةً وحماساً وتشعرنا في ذات الوقت بمسؤولية كبيرة لقاء هذه المهمة الإبداعية سائلين الله سبحانه أن نكون على مستوى المسؤولية.. وفي المقابل نتلقى اتصالات أخرى تطالبنا بالتركيز على أمور مهمة وتحدثنا بحب وتقول لنا بكل أمانة وصدق ما لا تراه مناسباً موضحة وجهة نظرها.. ونحن نحترمها كل الاحترام ونتناقش معها ونشكرها كل الشكر على اهتمامها وحرصها على تفوق «شعر وفن» الذي وجد من أجل الجميع.. ليكون محطة تحتضن الإبداع.. وهناك مكالمات هي أقرب للثرثرة منها إلى الرأي المنطقي ولا علاقة لها بالنقد البنّاء من قريب أو بعيد.. إنها تتحدث عن نفسها بطريقة غريبة.. تتحدث عن نفسها وعن أصدقائها وتجعل أحد مقربيها يتصل بك ليقول لك بكل ثقة: لماذا تتجاهلون الشاعر فلان الفلاني وهو أحد أبرز شعراء الإمارات والخليج؟!.. فتجيبه بخجل إنك لم تتشرف بسماع اسمه من قبل

ولم تقرأ له فيجيبك باستغراب كيف وهو الشاعر القدير!.. تطالبه أن يسمعك قصيده.. تستمع إلى القصيدة.. فتتهم نفسك بالقصور وعدم الانتباه والتركيز فالقصيدة مهشمة تماماً.. فتطالبه بأن يبعث إليك بمجموعة من قصائد الشاعر «الفلتة».. تصل الأوراق إليك عبر الفاكس ولا ترى شعراً ولا مشاعر!! وتستغرب من مثل هذا الزعم وجدواه..يبدو أن البعض يعطي نفسه حجماً أكبر من حجمه بمئات المرات ولا يريد أن يعترف بتواضع رحلته الشعرية لذلك يلجأ إلى تضخيم ذاته بالألقاب تارة والتهكم على تجارب الآخرين أخرى وكان الأولى بهؤلاء ونظرائهم أن يتجنبوا مثل هذه الأساليب والزعم وأن يتحدثوا لنا بصراحة حتى نستطيع أن نساعدهم ونأخذ بأيديهم حتى يحظوا باحترام الجميع فلا عيب في أن أبيّن لك موضع الخلل في قصيدك ولا غرو أن أصوب أخطاءك.. العيب كل العيب أن يكابر أحدنا على أخطائه ويتفرغ للتصيد!.. ما أسهل التصيد والتذمر وما أصعب أن أكون موضوعياً محايداً أنصف نفسي والاخرين.

4-7-2001 | شعر وفن

obeikandl.com

بين الإشادة والنقد «2»

تختلف اراء الناس وأذواقهم وطبائعهم ونظراتهم وأحكامهم على وحول الشيء الواحد والقضية الواحدة ولا يوجد هناك عمل أو رأي – صدر عن بشر – أجمع عليه الناس قبولاً ورضا.. فإجماع الناس على أمر أو عمل أو قضية غاية إذا أمكن ادراكها يوماً فإنها نادرة الحدوث.. فالاختلاف سنة حياتية كانت ولازالت وستستمر إلى ما شاء الله أن تستمر الحياة..

والعاقل يخرج من تعدد الآراء واختلافها وتصادمها بنتائج منطقية ويستشف خلالها الرأي الصائب.. وعلى العاقل أن يفتح قلبه وفكره للرأي الاخر ويستقبله برحابة صدر وروح حتى يستطيع أن يطور من إمكانياته أو إمكانيات مشروعه فالرأي الاخر إذا لم يضف لي فإنه لن يخصم مني.. والإنسان مهما قدّم من عمل وأتقنه فسيبقى دون الكمال.. فالكمال لله وحده.. ومتى اعتقد أحد أنه تميز وأبدع وأنه بدون أخطاء ونواقص وأغلق أذنه ورأسه وقلبه عن الرأي الاخر فإنه بذلك سيبقى يراوح مكانه وسيتخطاه الاخرون مع مرور الأيام وسيتراجع، وبالتالي سيفشل لأن أي عمل في الدنيا بحاجة الى متابعة وتطوير مستمرين واراء نيرة تضيف وتجدد وتتواصل عطاءاته

openkandil.com

وإبداعاته وتميزه..وبفضل الله نحن كأسرة تحرير في «الاتحاد.. شعر وفن» نحاول جاهدين أن نطور ونأخذ بيد الشاعر المبتدئ ونقدم المبدع المتميز على حد سواء..

نحاول أن نقدم ونتميز ولا نقول غير أننا نحاول بجهد وإخلاص.. ونؤمن أن هذه مهمة ومسؤولية ليست بالترفية بل هي مسؤولية كبيرة ندعو المولى أن نكون في مستواها.. لذلك فقلوبنا مفتوحة للرأي الاخر وصفحاتنا مفتوحة للجميع.. فالملحق وجد من أجلكم أنتم أيها الشعراء والمتذوقون والمتابعون.. وكل الأمل أن نكون عند حسن ظنكم بنا..

2001-7-11 | شعر وفن

obeikandl.com

الشعراء الكتّاب

إذا كانت القراءة والاطلاع تضيفان للشاعر رصيداً معرفياً فإن الكتابة الأسبوعية في مطبوعة ما تخصم من رصيده الشعري في بعض الأحيان.. فكم من قضية ألهبت وجدان شاعر فأفرغ شحنتها نثراً لضيق وقته والتزامه بالكتابة الأسبوعية..

ورغم أن كتابة مقال في عمود أو زاوية أسهل من كتابة قصيدة ولا يحتاج إلى حالة ترقب وانتظار وانفعال إلا أننا لا ننكر بأن مساحة النثر ومسرحه يتيحان للكاتب تناول القضايا وتفنيد الاراء وشرحها وتمكناه من تسليط الضوء على تفاصيل التفاصيل بشكل دقيق ومركز.. لكن يبقى الشعر رغم أنه فن إيجاز وتلميح!.. أكثر تأثيراً ويمكن اسقاطه على أكثر من قضية... وعلاوة على ذلك فالشعر الحقيقي يسافر مع الزمن.

obeikandl.com

مجرد تساؤل ؟

كيف.. ومتى تكتب قصائدك.. وهل هناك وقت معين للكتابة؟ سؤال يتكرر كثيراً عبر اللقاءات الشعرية.. ولا يكاد يخلو لقاء شعري منه.. وتكون الإجابة عادةً على هذا السؤال إجابة موحدة لا تخرج عن كون القصيد أتى نتيجة لموقف.. وإلهام.. وبلا موعد.. وبالفعل هو كذلك.. لكن نتساءل هنا.. هل حقاً أن كل القصائد هي نتيجة لمواقف.. وإلهام؟

فلنعد طرح السؤال بصيغة أخرى ونقول: هل كل ما نقرأه أو نسمعه من قصيد هو نتيجة لواقع معاش ومواقف حياتية يومية نستلهم منها قصائدنا؟

إذا ما تأملنا ما ينشر ضمن الدوريات والملاحق والمجلات التي تعنى بالأدب الشعبي أو حتى نتذوقها عبر الأغنية سنخرج بإجابة أخرى وهي أن قصائد ليست بالقليلة لا علاقة لها بالموقف أو حتى الإلهام إنما كتبت بتخطيط محض وبنيت على جمل معينة أو أمثال أو كلمة ذات نغمة موسيقية..

لكن يبدو أن بعضنا يخشى أن يتورط باعترافات غير تقليدية

openkandil.com

عن تجربته الشعرية!.. شخصياً لا أرى عيباً أو نقيصة في مثل هذه الاعترافات فلكل شاعر طريقته ونظريته الخاصة في كتابة القصيدة والمتلقي معني بالدرجة الأولى بالنتاج الشعري.. ما طرحته مجرد مثال على إجابات كثيرة نغالط بها حقائقنا.. وكأن المفترض علينا حتى نكون شعراء أن نطرز قصائدنا بنسج واحد.. وأن نجيب على كل الأسئلة بإجابة موحدة.. ونكتب بطريقة واحدة ونخاطب الآخر بكلمات محددة والغريب أننا جميعاً نكتب لحبيباتنا قصائد بطريقة واحدة، حتى وإن لم يكن هكذا فجميع حبيباتنا – البيض والسمر والخضر – ذات أعين داعجة واسعة وشعر ليلي ووجه قمري وخصر نحيل ومبسم عذب وعنق طويلة وردف نابٍ إلى اخر مقاييس الجمال التي قالها الشعراء قبل وبعد العصر الجاهلي!.. هل نكتب بحكم التقليدية؟.. أم أننا نكتبها بحكم التمني!.. أم أننا ننظر بعين واحدة؟! أم أن الحب هو من يجعلنا نرى من نحبهن أو حتى نعجب بهن بهكذا صورة وهيئة؟! عذراً ليس لهذا الحديث صلة!..

obeikandl.com

تعريفات غير مألوفة

شاعر مبتدئ.. الشاعر المبتدئ في نظري ليس ذاك الذي يتعثر بالوزن تارة ويكسر إشارة القافية تارة أخرى ويخفي حروفه في كراسته خجلاً.. إنما ذاك الذي يقفز على موجة الوزن فيطغى الجرس الموسيقي على فكرته ويتفرغ لمحاكاة من سبقوه من الشعراء ولا يهتم إلا بالظهور الإعلامي.. والشهرة.

شاعر مبدع..

لا يشترط أن يكون الإبداع هو الإتيان بمفردات جديدة لم يسبق استخدامها في قاموس الأدب أو أفكار لم تخطر في بال بشر.. إنما قد يكون في فكرة ومفردات تناولها كل الشعراء بطريقة وأسلوب مختلفين..والفرق بين مبدع واخر قد يتبلور في المضمون والأسلوب وطريقة التناول.. فتوظيف المفردة لصالح الفكرة أهم بألف مرة من توظيف الفكرة لصالح المفردة.

obeikandl.com

شاعر شعبي..

الشاعر الشعبي قد يكون شاعراً فصيحاً أو نبطياً وعامياً.. والشعبية هنا بمعنى الانتشار والبساطة كإبداع والذي يتلقفه رجل الشارع العادي ويذوب فيه.. وطالما كان الشعر العامي معبراً وشعبياً عن نبض الحياة المعاصرة..

شاعر غنائي..

بإمكان أي شاعر مبدع أن يقدم قصائده من خلال الأغنية ما دامت تتضمن إبداعاً.. والشاعر الغنائي هو مبدع تفرغ للكتابة للأغنية.. وليس كل ما يكتبه الشاعر الغنائي صالحاً للغناء وليس بعض ما يكتب نتيجة موقف يكون غير صالح للغناء.. فالقصيدة العمودية قد تفوق موسيقاها المتكررة مساحة أجراس التفعيلة من حيث الغناء.. فامتداد البحر الشعري وتعدد أجراسه ليس دليلاً على الإبداع.. والشاعر الحقيقي يبدع على كل البحور.

obeikandl.com

شاعر حداثي..

الحداثة برأيي المتواضع هي إبداع متجدد يتناسب مع روح العصر ومتى ما انفصل الشعر عن عصره وقضاياه ودخل في عتمة الرمز تحول من إبداع مسؤول ذي فعالية إلى عبثية ولا شيء.. فقد ينطبق معنى الحداثة على قصيدة عامية تخترق حاجز المكان وقد تنطبق كمعنى على قصيدة عمودية فصيحة.. ولا نبالغ إذا قلنا إن الذين تميزوا من شعراء الجاهلية كانوا في عصرهم محدثين.

26-9-2001 | شعر وفن

obeikandl.com

الطريق إلى الشعر

وزن: كم هو مقلق ومحيّر أمر هذا الوزن.. فأنت تنسج برومانسية وعناء حروفك وتموسق كلماتك بطريقتك.. لتصدم بعبارة قاسية جداً مفادها أنك دون الشعر!.. كم هي موجعة هذه العبارة فأنت تحاول وتحاول.. ويقال لك في النهاية بكل بساطة قصيدتك تعاني من خلل؟! أي أن القصيدة «مكسورة» ولا تصلح للنشر؟!.. لا تغضب.. لا تنفعل.. ولا تحزن فالوزن ليس دليلاً على الشاعرية أو عدمها.. الوزن هو انسجام تام بين الكلمات والموسيقى وأنت بحاجة إلى مزيد من الانسجام والتركيز حين ترسم لوحتك كلمات.. وحتى تتخطى حاجز الوزن وتدخل إلى مدائن الشعر لا بد أن تعوم بثقة تامة في ومهارة في بحور الشعر التي تنقلك بإحساس إلى الضفة الأخرى حيث المتلقي عالم ليس كالعالم.. عليك أن تدرك بأن البحر الشعري وسيلة وليس غاية بحد ذاته .

تفاعيل..

التفعيلة هي وحدة قياس لوزن الكلمات وتكون من خلال أجراسها المنسجمة مع بعضها البعض موسيقى.. هذه الموسيقى

openkandil.com

المنتظمة تحتاج إلى عفوية في التعامل حتى لا تتحول الكلمات إلى مجرد أوزان رتيبة وموسيقى مملة.. يجب أن يكون هناك انسجام بين الإحساس والتعبير عنه من خلال الكلمات المناسبة.

قصيدة: القصيدة لا تكون قصيدة حتى تذوبك وتذوبها.. هي صورة صادقة صادرة من الأعماق في لحظة إبداعية وليس هناك نظرية معينة لكتابتها.. فالقصيدة كما أسلفت ليست بحراً شعرياً يمكن تعلمه.. إنما هي مزيج وجداني بالغ التعقيد ينساب في لحظات لذلك قد نكتب ألف بيت شعرا موزونا مقفى ولا يعتبر شعراً!.. فالوزن والقوافي والكلمات ما هي سوى وسائل وأدوات أساسية لتجسيد الشعر.. مثلها مثل الفرشاة والألوان لدى الرسام.. والتي يشكل بروحه وتخيلاته ووجدانه وتصوراته لوحات غاية في الجمال والتعبير.. إنها حالة لا توصف لكنها تحس.

2001-10-3 | شعر وفن

obeikandl.com

سيناريو حداثي!

أحياناً يحتاج أحدنا إلى إعادة نشر ما كتبه قبل سنوات والجميل أن تكون اراؤه هي هي.. فوجهة نظري بهكذا كلمات كانت ولازالت كما هي تتضح بهذا السيناريو الذي سبق وأن نشرته في غير مكان. قال لصديقه وهما في طريقهما إلى المسرح لحضور أمسية شعرية دعاه إليها وقبلها بعد إلحاح شديد:- من المؤكد أن هذا الشاعر يختلف عن غيره من الشعراء، وأجزم أن هذه الأمسية ستكون سيدة الأماسي الشعرية! – ما الذي يجعلك متأكداً إلى هذا الحد؟! – أنا أقرأ المكاتيب من عناوينها.. فالإعلانات الضخمة ومكان إقامة الأمسية يجعلاني أجزم بتميزها.

– أخشى أن لا يكون هناك «مكتوب» من أساسه!

– ما تقصد، «يضمرها في نفسه» يا سيد المتشائمين.

– الطبل والرحى يا صديقي يحدثان صوتاً مدوياً، وجلبة وضجيجاً وهما فارغان! – هل تريد القول بأني واقع تحت تأثير الإعلان؟ – الإعلان في هذا العصر يا صديقي، يلعب دور الحاوي والراقصة، ويصنع نجوماً من لا شيء! – ما رأيك بالحداثة؟ – أية

حداثة تعني؟! – شعر الحداثة بالطبع؟ – هذا سؤال يحتاج إلى وقت طويل حتى أجيبك عنه.. لكني سأختصر لك الموضوع: الحداثيون العرب يمارسون علينا نوعاً من التغريب بقصد وبدون قصد، أرى أن هناك تقليداً أعمى، وتأثراً فاضحاً فالحداثيون يسبحون في فلك منفصل عنا بقدر انفصال شعرهم عن معناه! – لا.. لا.. لا تتشاءم هكذا.. ستسمع الليلة شعراً مختلفاً. – «وهو يضحك».. امل ذلك. يدخلان المسرح.. تمر دقائق.. تخفت الأضواء.. تنبثق بؤرة ضوء.. تتشكل هالة من النور تحيط بالشاعر وتظهر هالة أخرى تضيء شخصاً اخر، ينحني مباشرة.. وصفقات من هنا وهناك، يجلس يستبدل نظارته بأخرى، يقرأ خمسين ورقة «فقط!» تعريفاً بالشاعر.. ثم يبدأ الشاعر في إلقاء قصيدته!

1– أجلس هناك حيث لا ظل.. ولا شمس.. ولا حتى أنا.. حيث يأخذ الليل شكل الأرنب وهيئة الزئبق.

2– أفرك فروة رأسي وحذائي بسائل.. كانت قد اهدته إليّ سحلية صحراوية فاقعة اللون عمرها تعدى التاريخ! ،وها أنا أحاول غسل صحن الأيام به.. لكن دون جدوى!

3– الصلوات.. المسجد الأقصى ونواح امرأة تدعى عموريا

وروميو وجولييت يلتقيان.. ليفترقا من أجل لعبة رديئة!

4-- السياب يصطحب المتنبي ويقرر أن يضيفه فنجان قهوة في الكوخ الفرنسي.. يصيح عمر أبو ريشة بصوت لا يكاد يسمع، إنها لمؤامرة يحيكها الاثنان ضد الأبجدية.

5-- تغادر العصافير أعشاشها إلى جهة غير معلنة – يهمس الليل في أذن الماضي – فيغرق في الضحك، ثم يغيب في صمت أبدي.. وتستحم الشمس على غفلة من عين قط أعور في بركة من سراب!

6-- دراجتي تشكو لي عجلاتها المنهكة من عناء الطرقات والأزقة والمواعيد الملغومة بتاء التأنيث.

7-- الشيطان الرجيم.. ينقض عهد قطعه لديفنشي..!!

وديار بني عبس تنفي عنترة بعد أن طلق عبيلته في الليلة الأولى.. لأنها نست أن تقول له عمت صباحاً. – تحت الصفر –يسدل الستار.. يصفق بعض الحضور والبعض الاخر يضع كفاً على كف دون أن يدركوا شيئاً من بطن الطبل سوى صوته.. يهمس صاحبنا في أذن صديقه قائلاً: جعجعة بلا طحن.

obeikandl.com

خطورة الشعر

قال له الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب ذات مساء: يا أستاذ نزار الأغنية تلعب دوراً مهما في الانتشار وإيصال القصيدة. فأجابه إن دواويني الشعرية تعد الأكثر مبيعاً ولا أحتاج إلى من يقدمني إلى الجمهور، فليس هناك حواجز تحول بين شعري وجمهوري..

فرد عليه عبدالوهاب أعلم هذه الحقيقة لكن يا نزار لا تنس بأن نسبة الأمية عالية في الوطن العربي فلتحرص على وصول أشعارك إلى هذه الفئة من الناس وإلى من لا يستطيعون شراء الكتب..

هنا اقتنع نزار وبالفعل بعد أن غنت الفنانة الكبيرة نجاة الصغيرة قصيدته «ما أحلى الرجوع إليه» أدرك نزار خطورة الفن كموصل مؤثر للشعر وأهميته فقد تلقى مكالمات كثيرة تؤكد له بأن هذه الأغنية لعبت دوراً مهما في رجوع المختلفين من الأزواج إلى بعضهم وساهمت في تجدد حالة الحب بينهم من خلال استعادة الذكريات الجميلة..وقد حدث الأمر ذاته مع الشاعر سالم سيف الخالدي حين غنى له الفنان عبدالمجيد عبدالله «طيب القلب» فقد أكد الفنان عبدالمجيد عبر قناة ال MBC حين استضيف في برنامج من سيربح المليون على أهمية المفردة ودورها الخطير..

فقد أخبرته إحداهن أنها اختلفت مع زوجها وافترقا وحين طرحت هذه الأغنية في الأسواق اتصلت بزوجها وأسمعته هذه الأغنية وبفضل الكلمات ذات المشاعر الجميلة والأداء واللحن الجيدين رجعا إلى بعضهما بعد فراق دام أكثر من أربعة أعوام.. حالات كثيرة تتكرر وتلعب الأغنية ذات الكلمات النبيلة الراقية دوراً أساسياً في عودة الأحباب لبعضهم وإعادة الاستقرار..

وجه الشبه بين الشاعر العربي الكبير الراحل نزار قباني وبين شاعرنا الإماراتي سالم سيف الخالدي يتجلى في ما سقته من مثال وفي توظيف المفردة في النص الشعري وسهولة اللفظ والتعبير الجميل، لم أود من خلال هذا المثال أن أؤكد على وجه الشبه بين الشاعرين أو أجري مقارنة بينهما فلكل شاعر أدواته الخاصة ونظريته الشعرية وتوجهه لكني أحببت أن أنبه إلى خطورة الشعر وأهميته وأن الكلمة المغناة قد تجمع وتلطف الأجواء وقد تفرق وتعكر الأجواء من خلال النصوص الشعرية..

وما أكثر الضجيج اليوم.. ما أكثر الكلمات الآثمة النشاز.. فليدرك هذه الحقيقة أهل الفن في اختيارهم للكلمات وليمض شعراؤنا فيما يكتبونه فالشعر مسؤولية وليست حالة ترفيهية.. ليقول

الشاعر ما يشعر به لكن عليه أن يكون حذراً في تقديم الكلمات إلى الأغنية.. فالكلمة المغناة إما أن ترتقي بالذوق والروح وتجمع وإما أن تؤثر بالسلب وتدعو إلى الانحراف والضلال والإسفاف.

obeikandl.com

عيد الحب

قلت في العام الماضي وفي هذا المكان تحديداً إننا لسنا ضد أعياد الحب أو أي أعياد ومهرجانات وكرنفالات أخرى مبتكرة ما دام أنها لا تصطدم أو تتنافى مع ديننا وعاداتنا وتقاليدنا.. وقلت إننا ننظر إلى الحب على أنه تسام وارتقاء وعاطفة وعطاء ومودة ورحمة.. فالحب أجمل ما في الوجود وأنا شخصياً أنتمي إلى حزب الحب والورد والمطر وأشياء الجمال كأغلب الشعراء..

وقلت أيضاً إن من لم يعرف الحب هو في حقيقة الأمر ميت.. فالحب حياة واللا حب موت.. وهنا أتحدث عن الحب بشكل عام وليس ذاك الشعور المتبادل بين جنسين فقط.. تصادفنا مناسبة عيد الحب التي هي في الأساس عيد لدى الغربيين.. وقصة فلنتاين الشهيرة ذاك الرجل الذي كان يحرض شباب تلك القرية على الهروب بالحب وعدم الإستكانة حسب ما يروى فقتله أهل القرية وسال دمه بين الحقول وأزهر ورداً أحمر حين علموا بأمره وأنه هو من حرض أبناءهم وبناتهم على الهروب من أجل الحب وكسر تقاليدهم..

فأخذت تلك الفئة من الشباب تحتفل بذكراه وتتهادى الورد

الأحمر رمزاً «لفلنتاين» أتمنى لمن يحتفلون بهذه المناسبة تحديداً أن يدركوا حقيقة الأمر وأن يرجعوا إلى حكاية هذا العيد لكي يعوا حقيقة الأمر حتى لا يكونوا مثل الأطرش في الزفة ويرددوا دون علم happy day valntain فأنا شخصياً أحتفل بعيد الحب لكن ليس بهذا اليوم إنما على مدار العام ما دام لي قلب ينبض.

2002-2-13 | شعر وفن

obeikandl.com

نشكركم من القلب

هناك مجموعة من أبناء وطننا من الأثرياء والذين يقدمون دعماً مخلصاً لكل ما يمت للإبداع بصلة.. يقدمون كل الدعم بكل طيبة خاطر دون أن ينتظروا كلمة شكر من أحد أو أي مردود مادي يذكر.. أمثال هؤلاء لا تستطيع إلا أن تقف وتصفق لهم وتحترمهم جداً ولأنهم يعشقون وطنهم ويعيشون معه حكاية حب أسطورية فإنهم لا يترددون أبداً في بذل أموالهم وجهدهم لخدمة الوطن..

مثل هذا العمل يثمر ويفيد المجتمع فحين اشجع مبدعاً فأنا أزرع في الوطن شجرة سيجني ثمرها الوطن لتعكس تحضره..

وحتى يثمر مثل هذا الدعم والعطاء نتمنى أن يتم استثماره بشكل واع ومدروس.. لأن المال طاقة ويجب استغلال هذه الطاقة في المكان المناسب وتوظيفها بالشكل الأمثل ورغم قلة عدد هؤلاء الأشخاص الأثرياء والتجار.. إلا أن أعمالهم مشهودة ومشكورة وتتحدث عن نفسها.. فإلى الأمام أيها المخلصون.

20-2-2002 | شعر وفن

obeikandi.com

اعرف نفسك

من عرف قدر نفسه عرف قدر الاخرين ومن جهل نفسه فمن المستحيل أن يعرف أو يتعرف إلى أحد بشكل حقيقي.. فالكبر وأعوذ بالله من الكبر نتيجة حتمية للجهل..

والتواضع نتيجة للمعرفة الوافية للذات.. والأصيل مهما بلغ من المراتب والدرجات لا يزداد إلا تواضعاً فمع اتساع علمه وتقديره لذاته يزداد تقديره للناس.. والناس مثلما يقال معادن كالذهب والفضة والنحاس والتنك.. واختلاف الناس وتفاوتهم فيما بينهم في الاراء والطباع والمراتب يجعلك تقدر وتميز الطيب من الخبيث والجيد من الرديء.. لذلك فمعرفة الذات ومحاولة تقييمها ذاتياً أمر غاية في الأهمية.. فكم منا من يجهل ذاته؟ وكم منا من يرى الاخرين بعين طبعه!.. اعرف نفسك لتعرف الاخرين وتواضع حتى تسمو فمن تواضع لله رفعه فالكبر لله وحده.. فإنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً.. ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.

obeikandl.com

السهل الممتنع

لن تصل إلى الاخرين من خلال المفردات المقعرة والرنانة والأفكار العميقة والبحور الشعرية كافة ما لم تكن عفوياً وبسيطاً.. فالعفوية في التعبير عما يجول في خاطرك هي طريقك إلى القلوب.. فالناس بطبيعتهم يمقتون التكلف والتعالي والاستعراض اللغوي والاصطناع.. العفوية في التعبير والتلقائية..

والبساطة تحطم الحواجز وتصل بك إلى قلوب الناس والمبدع الحقيقي حين يكون بسيطاً في تناوله وعفوياً في تعبيره وصادقاً في أحاسيسه ووجدانه فإن إبداعه سيدخل قلوب الناس دون استئذان.. فالسهل الممتنع كإبداع شعري ما هو سوى تناول بسيط وتوظيف ذكي للمفردة ينساب دون تكلف.. هي معادلة صعبة ولكن تحقيقها سهل جداً لدى الشاعر الحقيقي، فالإبداع يتبلور في الموهبة التي تقدم إبداعها دون أدنى تكلف ولم يكن يوماً استعراضاً لغوياً.. واللغة لم تكن يوماً دليل ثقافة لأن اللغة وسيلة وليست غاية بحد ذاتها.

أبناء وطني

سمتنا التواضع ورايتنا بيضاء عز وإباء وكرم وقلوبنا نقية صافية لا تعرف إلا الحب نستلهم أفكارنا من زايد الحكمة والحب فهو قدوتنا وموجهنا ونحن كإماراتيين تميزنا البساطة والتواضع والكرم والطيبة والصراحة والتلقائية التي هي دم يسري في أوردتنا.. ودائماً أقول إذا رأيتم أحداً يتعامل مع الاخرين من «طرف خشمه» ويتعالى على الناس ويتعجرف فإنه ليس إماراتياً مهما حاول إثبات ذلك لأنه نبت غريب يعاني من نقص رهيب!!.. هذا ليس مدحاً وثناءً وتفاخراً بقدر ما هو حقيقة نعيشها على أرض الواقع بكل عفوية وصدق وقناعة.. هذه الميزة والسجايا الجميلة التي أنعم الله بها علينا كانت منذ البدء وعندما منّ الله علينا بالثروات النفطية ازدادت رسوخاً ولم تغيرنا الثروات وحقول النفط لأننا نرى أنفسنا أكبر من المادة ولا يزيدنا الثراء إلا كرماً وتواضعاً وشكراً لله.. فإلى الأمام يا أبناء وطني وكونوا مثالاً أبدياً لمثل هذه السجايا التي تقطر نبلاً وذوقاً وجمالاً.

2002-3-13 | شعر وفن

obeikandl.com

عفوية الشعراء

إذا كان الكندي ومن سبقه وعاصره من الشعراء في تلك الفترة والخالدي والخوار والزمر والغويص والسعدي و.. و إلخ يشبهون أنفسهم إبداعياً ووضعوا لأنفسهم بصمة خاصة يعرفون خلالها فإن الشاعر جمعة بن نايم يشبه إبداعه ويتخذ من العفوية والبساطة طريقاً للوصول إلى الجمهور، استمعت قبل فترة إلى ديوانه المسموع «محتاج لك» ووجدته كما يكتب ويتكلم.. ديوان «بن نايم» المسموع مثال جيد للتأكيد على أن التلقائية والعفوية في الإبداع والإلقاء يصلان بك إلى القلوب ويحطمان الحواجز.. وأن الاصطناع والتكلف والتقليد في الأسلوب الكتابي والإلقائي يقتلانك إبداعياً ويجعلانك نسخة مشوهة ومشوشة من غيرك.. لذلك فلا غرابة إن كان أحد الشعراء الذي لاقى اصدارهم الصوتي انتشاراً عبر «الإنترنت» وذلك لسببين: الأول لأنه شاعر تلقائي يعبر عن مواقفه وتصوراته بأسلوب سهل وسلس وبسيط ومقنع، والاخر لأنه مستمر في إصدار دواوينه المسموعة ويقدمها بأسلوبه الخاص فإلى الأمام يا شاعرنا وكلي أمل أن يترك البعض من شعرائنا الاصطناع والتقليد والتكلف والاستعراض اللغوي الذي لا طائل منه.

بين القدوة والتقليد

قلت مراراً وتكراراً بأن التقليد يصيب الإبداع في مقتل ويجعل الشخص المقلد شخصاً اخر بلا هوية ووعي وهدف ويمسخ شخصيته وإبداعه أيما مسخ.. وإن القدوة تختلف عن التقليد فالقدوة توجه واع يتم عن قناعة تامة والتقليد انسياق أعمى.

فكلنا يتأثر بالاخرين وأحياناً يتورط من شدة تأثره وإعجابه في تقليد المتأثر به في جانب من «لزماته» وحركاته وسكناته وربما إبداعه.. لكن سرعان ما ننتبه ونفيق ونعود لطبيعتنا.. ليس عيباً أن تتأثر بأحد لأن التأثر أمر لا إرادي لكن العيب كل العيب أن تبدأ بتقليده وتستمر في ذلك.. عليك أن تكون أنت لا سواك من الناس وعليك أن تتخذ من الفعل والتصرف والإبداع والتميز الجميل قدوة لا أن تنخرط في تقليده.

فالببغاوات تجيد التقليد أفضل منك فلا تجعل من شخصك وشخصيتك ببغاء بشرية، فهذا يؤكد على فراغك وسطحيتك وعدم قناعتك بشيء وأنك شخص انطباعي لا مركز له ولا قرار.. القدوة هي أن تتأمل سلوك وقول وإبداع الاخر الذي تعجب بمزاياه لا أن تحول نفسك نسخة منه.. أن تتأمل ما يعجبك وتفكر به وتستلهمه

وتطبقه بأسلوبك وبطريقتك أنت لا هو.. أن تأخذ روح الشيء لا شكله أن تعيه جيداً وإن اقتنعت به عشه بأسلوبك وطبقه بطريقتك.. فالقدوة نتيجة وعي والتقليد نتيجة جهل ومن جهل نفسه ومارس طقوس غيره فلن يكون هو أبداً ولن يفهم غيره يوماً..

فكن أنت حتى تكون طبيعياً وكن أنت حتى تبدع وتتميز ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه وطور إمكانياته وهذب نفسه وطبعها على الجميل بكل قناعة ووعي.

obeikandl.com

ظاهرة بني كعب الشعرية

نحن شعب ولد وترعرع بين الشعر والشعر.. فمن قلب الصحراء إلى أعماق البحر كان الشعر رفيقنا الأجمل وصديقنا الحميم.. ويشكل جزءاً مهماً من تاريخنا وحياتنا..

وإذا كنا كذلك فإن هناك ظاهرة تسترعي الانتباه في إحدى قبائلنا.. فقلما تلتقي بشخص ينتمي إلى قبيلة «بني كعب» لا يكتب الشعر.. تكاد تكون هذه القبيلة متخصصة شعرياً.. هي ظاهرة بحاجة إلى دراسة لنخلص إلى نتائجها.. فطالما استوقفتني.. وكأن الشعر لدى هذه القبيلة أمر وراثي!.. ورغم أنني لا أؤمن بتوارث الإبداع مطلقاً إلا أن هذه الظاهرة جديرة بالتوقف عندها ومحاولة معرفة سر اهتمام أبناء هذه القبيلة بتعاطي الشعر بشكل كبير وملفت للنظر.. يبدو أن المجالس الشعرية لديهم لا تدار إلا بالشعر وأن أغراض الشعر زاخرة ومزدهرة «كالمعارضات والردود والمجاراة» الشعرية وتحظى باهتمام كبير لدرجة أنك لا تكاد ترى كعبياً إلا ويكتب الشعر.

خطورة المجاملة!

كتبت قبل شهور هنا بأن المجاملة ليست عيباً ولا تعتبر نفاقاً ما دام أنها تهدف إلى التشجيع والتحفيز ولا تكون على حساب أحد.. واليوم أتطرق إلى جانبها السلبي المعاكس بشكل مختصر.. فقد تخرج المجاملة من خانة التشجيع والتحفيز بحكم الدور المناط بأحدنا أو بحكم العلاقة كالقرابة والصداقة والمودة والمعزة إلى خانة التطبيل والتزمير والنفاق وهو نوع من الهدم على عكس الأول تماماً.. خطورة هذا النوع من المجاملة يكمن في تخطي الصفوف وهضم حقوق الاخرين واستشراء حالة الشللية في أسوأ جوانبها والتورط في بركة المصالح الخاصة التي لا تلقي أدنى اعتبار للمصلحة العامة.. نحن مع المجاملة بكل صورها النبيلة الراقية بشرط ألا تكون على حساب أحد ولا تهضم حق الاخرين ومتى ما تورط أحد منا في هذا الفخ واستمر به فإنه بذلك يحطم نفسه ويعطل إبداع من يجامله فليتنا نراعي وجه الله ونراعي ضميرنا قبل أن نراعي الناس.

من منكم يفعلها؟!

لسنا وحدنا في الساحة الشعرية فهناك ملفات وصفحات شعرية كثيرة تعنى بالإبداع الشعبي وتساهم مساهمة فعالة ننظر إليها بعين الاعتبار وبكل تقدير واحترام.. صفحات كثيرة لدينا في الإمارات تقوم بنشر قصائد ومقالات ولقاءات أسبوعية ترفد الساحة الشعرية بكل ما هو جديد ولو كان محدوداً.. لسنا وحدنا في الساحة الشعرية لا ولن ندعي أبداً أننا الأفضل والأجمل.. لكننا نحاول أن نقدم ونتقدم ونتميز.. وباستمراركم وارائكم أنتم وبكم ومعكم ومنكم نستمد نجاحاتنا ونحاول أن نقدم شيئاً لصالح الساحة الشعبية على قدر المساحة المتاحة وتجربتنا المتواضعة.. لكنني للمرة العاشرة أكرر أن الساحة تحتاج إلى مجلة أسبوعية متخصصة لأنها مؤهلة أكثر من أي وقت مضى.. بل هي مؤهلة لتدشين إذاعة وقناة مرئية خاصة بالإبداع الشعبي.. لكن أحدا لا يريد أن يسمع ولا يلقي بالا لهذا الأمر المهم.. كلي أمل أن يتحقق هذا الأمر ليرفد الساحة بالجميل وليخلق جواً تنافسياً شريفاً يضيف إلى الساحة الكثير الكثير.. فمن منكم يفعلها ويتقدم بكل ثقة ويدشن هذه المجلة الحلم؟!

obeikandl.com

ما يكفّي القصيد

سامحينا يا فلسطين فنحن نرى ونسمع ونتألم ونتوجع ونموت مع كل صورة وخبر يرد من أرضك الغالية أرض الرسالات.. سامحينا فمهما قدمنا نبقى مقصرين.. ومهما كتبنا كشعراء فالحدث يبقى أكبر من مستوى التعبير والقصيد..

ماذا يقول الشعر والحدث يصدمك ويبعثرك ويقطعك... تخترق أحشاءنا المشاهد كخنجر مسموم وتسافر بنا الأصوات إلى ما لا نهاية.. عيوننا قلوب تنزف وقلوبنا عيون تدمع والصمت العربي يصيبك بالصدمة والإحباط وخيبة الامال والمشاهد تصيبك في مقتل!

ماذا يقول الشعر؟! خير للشعر أن يصمت قليلاً فالصمت الشعري هو تعبير من نوع اخر.. اللهم ثبت أقدام إخواننا في الأرض المحتلة وانصرهم فالأقصى بيتك الذي يئن وتنزف جراحاته منذ خمسين عاماً.. أوشك أن يفقد الأمل في غدٍ لولا وعدك.. ووعدك قريب فثبتنا وألهمنا الصبر.

boeikandl.com

اغتيال قصيدة !!

بكل أمانة وصدق.. وأسف!.. مزقت أكثر من أربع قصائد كتبتها في القدس والوضع الراهن.. وأعتقد أن الكثير من الشعراء قام باغتيال قصائده مثلي ساعة ولادتها أو بعد ولادتها بدقائق أو ساعات.. فالأحداث مثلما قلت قبل عدة أسابيع أكبر من التعبير.. فلا غرابة أن أشعر ويشعر غيري بأن قصائده صامتة لا تعبر عن بعض ما يجري على أرض الواقع من جرائم بشعة لا تغتفر بحق شعب بأكمله..كل القصائد تبقى دون الحدث والواقع المعاش ودون التخيل والتصور.. هذه ليست دعوة لاغتيال قصائد تكتبنا في الوقت الراهن عن القدس بقدر ما هو اعتراف صريح بأن الصور التي تردنا من أرض الرسالات أكبر وأوجع من أي تعبير وتصوير وأبجدية ولغة.. فعلاً الوضع مرير جداً ووصمة عار على جبين الأمم لا يمكن نسيانها أو تجاوزها..لكن يبقى قدر الشاعر وخلاصه في التعبير والنزف عما يعاينه ويعانيه.. قدره أن تنزف جراحه على الورق ليعلن دمه ثورة في وجدان الإنسانية..صبراً أيها الشعب الأبي فلم يبق من الليل شيء والشمس تكاد أن تشرق.. صبراً..

2002/5/8 شعر وفن مرسى

openkanal.com

أحلى قصيدة

تلك التي تترك لك مجالاً للتخيل والتصور والتأمل وتنسى معها نفسك وتعيد قراءتها مرات ومرات.. تتذوقها لتذوب في دمك، تغازل وجدانك بإحساس وتتركك لتتهجى أبجديتها وتنسكب كقارورة عطر عابقة بأريج الشاعرية وتنام على صدرك كوردة ..

تظن أنها لا تتكرر وتتمنى أنك أنت من كتبها وكتبته.. معانيها واضحة قوافيها رنانة وكلماتها سلسة سهلة تنساب على لسانك وقلبك كموسيقى حالمة عزفتها الطبيعة..تحفظها دون أن تدري وتتذكرها وأنت لم تنسها وتترنم بها وتترنم بوجدانك.

كل بيت احلى من الشطر الذي بشطره
كل بيت يبهر من الإبداع تصويره
ابيات سكر حلاها منبع الفكره
ما تدري تحسد أو انك تشعر بغيره
تقراها مره ترددها ألف مره
تتمنى قلبك رسمها ولا أحد غيره
محلى الشعر يوم ياتي لك على الفطره
من دون تكليف تروى من مغاديره

obeikandi.com

الورد والشعر والأنوثة

كل قصيدة مدهشة هي وردة فاتنة وكل وردة هي أنثى تعلن عن أنوثتها باللون والشذا والانشراح.. كل وردة هي أنثى تنتظر من يعاملها بإحساس يرقى إلى مستوى الأنوثة والعطر والشعور والشاعرية.. وبين الورد والقصيد والأنوثة إحساس مشترك في خصوصية النظرة والتعامل والأسلوب والحوار.. فالقصيدة تدهشك بإحساسها وتفتنك بمشاعرها وأسلوبها وعذوبتها مثلما تدهشك الأنثى بكبريائها.. ولطفها وذوقها ورقتها، وأنا لا أستطيع أن أفرق بين أنوثة الوردة وتورد الأنوثة ومشاعر الزهرة وزهر القصيدة وإذا كان الورد عنواناً للفرح الجميل والإحساس الأجمل فإن القصيدة هي عنوان للحظات الصدق الجميلة والمشاعر الأجمل ولا يمكن أن ترى شاعراً ينبض بالحب ويسمو بروح الجمال إلا وتجد له مع الورد وقفات لا تصور مشاعرها قصائد، ومن عشق الورد لا يمكن أن يقتل أو يظلم أو يسرق أو يحقد لأن الورد حضارة والحضارة أساس وأفكار وفنون راقية وليست مباني وصروحاً إسمنتية.. هذا ليس تنظيراً أو شرحاً أو تعريفاً لمعنى الورد بقدر ما هي دعوة إلى التأمل في الورد والقصيد والأنوثة والتعامل معهن برفق وشاعرية

تليق برقيهن.. أحبوا الورد حتى يزهر ويفوح عطراً ساحراً وترفقوا بالأنوثة والقصيدة والأزهار فمثلهن لا يكسر لهن خاطر.. ولا يصل إحساسهن إلا قلب شاعر.. رفقاً.. رفقاً بالمشاعر.

2002-7-3 | شعر وفن

obeikandl.com

نادي تراث الإمارات

ليس غريباً على مجلة «تراث» التي تصدر عن نادي تراث الإمارات للتراث أن تهتم بالمواهب الواعدة من خلال مسابقات شعرية شهرية رصدت لها جوائز محفزة تهدف إلى الارتقاء بالشعر وتشجيع الهواة على الاستمرار والتألق والإبداع.

فهذه المجلة هي جدول من نهر وهذه الخطوة سبقتها خطوات كبيرة من نادي تراث الإمارات برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان الأديب والشاعر الذي تعودنا منه كل الدعم والرعاية للتراث والشباب والإبداع بشتى أنواعه وأشكاله.

فجزيرة السمالية التي تعد مدرسة رائدة في الوطن العربي هي أيضاً إحدى ثمرات هذا النادي الذي يحمل تطلعات سامية وأفكاراً عظيمة تهدف إلى ترسيخ القيم الأصيلة في شبابنا واستغلال طاقاتهم خير استغلال لما يعود عليهم وعلى المجتمع والوطن بالخير الكبير فشكراً لهذا الصرح الراقي الشامخ.. ولمؤسسه وبانيه سمو الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان..

2002-6-19 | شعر وفن

obeikandl.com

شعراء الثمانينيات ؟!

هناك مجموعة من الشعراء أبدعوا في فترة من الفترات ولكن للأسف الشديد توقفوا عن مواصلة النشر عبر المجلات والصفحات الشهرية..

أين هم يا ترى؟!!

وهل يعد توقفهم استراحة محارب بعد صولات وجولات في ميادين الشعر؟!

أحد هؤلاء الشعراء.. الشاعر عمر عبدالرحمن المرزوقي الذي تميز في الثمانينيات بمجموعة قصائد جميلة وعشرات بل مئات الشعراء غيره الذين لو ذكرتهم لاحتجت إلى ملحق كامل لأحصي أسماءهم..

لكنني اخترت شاعرنا المرزوقي كمثال فتوقفه كان مفاجئاً، لذلك أتساءل أين أنتم أيها الشعراء والشاعرات؟! وهل سيطول صمتكم أم أنكم كسرتم أقلامكم واغتلتم مشاعركم!!

obeikandi.com

استقالة شاعر !!

في رأيي الذي لا أفرضه على أحد يستحيل استقالة أي شاعر من عالم الشعر، فالشعر ليس بوظيفة أو مهنة يمكن لنا أن ننهي علاقتنا به متى ما أحببنا.. ويستحيل أيضاً أن يحال شاعر إلى التقاعد بعد كذا عام لأن الشعر ليس بخدمة يقدمها الشاعر إنما إحساس يلفه ويتنفسه بحرية.. لأن الشعر قدر لا يمكن التخلص منه..

فإذا استطعت أن تحول فصيلة دمك من O+ إلى B- أو A+ فعندها سأقول لك بإمكانك أن تتخلص من فصيلة دمك الشعرية وتستقيل وتتقاعد من عالم الشعر..

والشعر ليس بقرار نتخذه لنكتب أو نتوقف باشهاره عن الكتابة.. الشعر كما أسلفت يسري في أوردتنا ويتحول إلى جزء من تكويننا.. لذلك فالشعر قدر كتب علينا ولا يمكن لشاعر حقيقي أن يقدم استقالته للشعر لأنه سيصدم بعدم وجود هذا المصطلح في عالم الشعر..

2002-7-17 | شعر وفن

opeikandi.com

اعتزالك مرفوض

كم جميل أن تتفرغ للشعر الوطني أيها الشاعر الجميل وكم هو مخيف أن تغتال قصائدك الوجدانية العاطفية.. عرفناك أيها الشاعر صادقاً وصريحاً ومعبراً عما يكتبك وتكتبه..وقصائدك الوجدانية العاطفية نقية ونزيهة ترتقي معها المشاعر ولم تكن يوما بذيئة ومعيبة تحاكي الجسد والغرائز وتدغدغ العواطف..فلماذا هذا القرار؟!! أتوقع ردود فعل كبيرة من قبل جمهورك لهذا القرار المفاجئ.. لأن هذا يعني أن أمسياتك ستتقلص وألبوماتك ستنضب!! وهذا ما لا نرتضيه جميعنا..أخي المبدع لا نستطيع أن نجبرك بالرجوع والتراجع عن قرارك فهذا الأمر أنت وحدك من يقرره.. لكننا نتمنى أن تعيد النظر فيما تنوي الإقدام عليه.. وأنا أطالبك بالعدول الفوري عن هذا القرار، فأنت شاعر مبدع ذو أخلاق عالية وذوق رفيع ولك متابعون في الإمارات والخليج والوطن العربي..شخصياً أحييك على تفرغك للشعر الوطني وأختلف معك في قرار اعتزالك.. فالشعر قدر ولا يمكن أن تقدم استقالتك منه مادام قلبك ينبض.. لذلك ومن هذا المنطلق أقول لك اعتزالك مرفوض جملة وتفصيلا يا بن نايم وأنا على يقين أن جمهورك يشاركني نفس الرأي.

عقود الياسمين

لولا نعمة الله علينا بك يا زايد ما اجتمعنا ولا تحضرنا ولا امتزجنا ولا توحدنا ولا تكاتفنا ولا عرفنا السلام..

لولاك يا والدنا ما كانت لنا دولة متحدة مستقلة نفخر بها ونعتز برؤيتها.. ولتحولنا إلى دويلات مبعثرة وغدونا من ضعف إلى ضعف ومن شتات إلى شتات ومن غربة إلى غربة.

نعمة الاتحاد أدركناها بعد أن وفقك الله وإخوانك حكام الإمارات إلى طريق الوحدة والخير.. وأنت أنت مذ كنت حاكماً لمدينة العين، لم تحد عن الدرب يوماً ولم تغير نهجك ومسارك.. ماذا فعلت بنا أيها الرجل؟!

كيف تسرب حبك في أوردتنا بإحساس لم يعرف التاريخ مثله..

كل عام وأنت نبض قلوبنا ورمز دولتنا..

كل عام وأنت أجمل قصائدنا وحروفنا وأنغامنا..

2002-7-31 | شعر وفن

obeikandl.com

رحيل عميد الأدب الشعبي

لم يمت ولن يموت من ترك إرثاً إبداعياً خالداً.. لم يمت من قدم كوكبة من شعراء الإمارات وقادهم إلى أجمل مراحل الإبداع.. حمد بن خليفة أبوشهاب قامة شعرية سامقة ومع رحيله المفاجئ يبقى مكانه فارغاً لا يستطيع شاعر اخر أن يملأه.. فمثله لا يعوض.. «لأبو شهاب» رحمه الله فضل كبير على ساحتنا الشعرية والأدبية فالرجل جمع إرثاً شعرياً فريداً لشعرائنا ولولاه لاندثر وتلاشى أغلبه..

رحل أبو شهاب وهو يلقي قصيدته الأخيرة في حب وطننا وقائدنا.. وهذا يؤكد أن قدر هذا الرجل الشعر منذ البدء وحتى الخاتمة.. وهو شاعر إلى اخر نفس ورمق.. ومخلص لأدبه وشعره ووطنه وساحته.. فعاش بين الشعر والشعر وعبّر عن أفراحه وأتراحه وامله وطموحاته ونظراته وأعماق ذاته بالشعر..إن فقدان مثل هذا الهرم الشعري لهو خسارة حقيقية لساحتنا.. فأبوشهاب فعلاً رجل لا يعوض..

رجل قدم الكثير وهو يحمل أفكارا متجددة ودائما يبحث عما يقدمه ليثري به إرثنا الأدبي..أتمنى أن يكرّم هذا الأديب بما يليق

به.. وأن تجمع كل أعماله وتستوفى وأن نطلق على أحد الميادين أو الشوارع اسمه لتتحول تلك المساحة الى قصيدة شعر..

2002-8-28 | شعر وفن

obeikandl.com

صباحكم ورد

صباحكم ورد وحب وأحاسيس زهرية.. صباحات لم يحلم بها الصباح الندي العاطر.. صباح أربعاء لا يشبهه إلا أربعاؤه وجماله وشعره وفنه وعذوبته ونقاؤه وصدقه وعطاؤه..

صباحكم سحب ورذاذ مطر يداعب وجوهكم ينعش قلوبكم.. يعانقكم.. يعانق إماراتنا من اليابسة إلى اليابسة ومن الماء إلى الماء ومن الروض إلى الشرائع والعيون المتدفقة حنانا.. صباح يطوق الظفرة وعاصمة الحب أبوظبي والعين إلى الشمال الشرقي إلى الذيد وكلباء والفجيرة وخورفكان ودبا ورأس الخيمة وأم القيوين وعجمان والشارقة ودبي إلى أعماق أعماق وطننا صباح يعانق كل ذرات وطننا الغالي محتضن لالئ نادرة..

أبو موسى وتلالها وطنب الكبرى والصغرى وخلجانها اللائي لم يغبن عنا ولم يغيبهن الوطن لحظة واحدة صباح القصيد الناعس المتورد على خد قمر ساحر على صفحات بيضاء.. صباح يعود بي ويعود بكم إلى المرسى..

أعود للذين عطروني برسائلهم طوال فترة توقفي للاستراحة

obeikandl.com

ما يقارب العشرين أسبوعاً وعدداً.. أعود.. للذين أمطروني بعبير الأبجدية وأبجدية العبير..

بلغة شاعرة تؤكد على رقي ووفاء وشموخ وجمال من بعثوا بصدق حروفهم عبر البريد.. والبريد الإلكتروني.. أعود سفينة شوق للمرسى لكم جميعاً..

obeikandl.com

عيد الأب !

يحق للغربيين أن يحتفلوا ويفرحوا بعيد الحب والأم والشجرة والحوت.. والقط أيضاً إن شعروا بحاجة لذلك.. يحق لهم أن يفرحوا ويعيشوا اللحظات السعيدة مع كل هذه المناسبات المبتكرة.. ويعوضوا نقصهم وحرمانهم.. وهم مصيبون في ذلك.. فطريقة حياتهم تستدعي ابتكار مناسبات وأعياد ومهرجانات وكرنفالات تعوضهم في إيقاع الحياة السريع.. فحين يبلغ أحدهم الثامنة عشرة يبدأ في خط طريقه ويعيش حياته بأسلوبه الذي يريد.. لذلك ينفصل عن أهله وربما تقضي ظروفه أن يسافر إلى ولاية أو بلد اخر يبعد عن مسقط رأسه الاف الكيلو مترات وتمر أيامه سراعاً فيأتي عيد الأم ليذكره بدفء البيت وحياة الصبا فيحن ويرجع ليعيش سنوياً هذه المناسبة وهذا العيد بصدق حاملاً أحاسيسه وهداياه إلى أمه.. الفرد لديهم بحاجة جداً لمثل هذه المناسبات التي تلطف حياته وتكسر روتينه وتأخذه من صلف الواقع وهجيره وزمهريره إلى دنيا الحنان وحضن الدفء والأمان..

لذلك فأعيادهم مبررة ومنطقية ومناسبة لطريقة حياتهم.. أما نحن فلسنا إلا مقلدين وصدى يتردد لصوت الغرب إذا ما احتفلنا

بمثل هذه المناسبات.. فطريقة حياتنا وتربيتنا تختلف جداً عن مجرى وطرق حياتهم وتركيبتهم.. نحن نعيش عيد الأم والأب والأخ وكل شيء جميل بشكل تلقائي ويومي ولا نحتاج إلى مناسبة كهذه حتى تذكرنا بواجباتنا تجاه الأهل والأقارب..

لا نحتاج إلى يوم معين لنقول لأمهاتنا كل عام وأنت أمي ونبع حناني وشعلة فرحي ونبض وجداني.. لأننا نعيش أصلاً هذه الحالة بشكل يومي حتى الذي أخذته مشاغله وأبعدته ظروفه عن موطنه فإنه لا ينفك عن التواصل مع أهله وذويه بشتى الطرق.. هذه الأشكال والمظاهر الاحتفالية لا تناسبنا فنحن والحمد لله بألف خير ومجتمعنا يعي معنى الترابط الأسري ويعيشه بكل تفاصيله.. نحمد الله أننا مجتمع يتبع نهج نبيه ودينه ويعي أن قطع الأرحام هو بعينه قطع للرحمة والحب والأمان..

نحن من مجتمع تشرّب عادات وتقاليد أصيلة وتربى على أقوال سامية «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك» مجتمع يؤمن بأن الجنة تحت أقدام الأمهات.. مجتمع يستنكر بشدة داراً مثل دار المسنين لمن يوجد لهم أهل وأقارب أو حتى جيران.. مجتمع يقدس دور الأم والأب ويعتبر الخضوع لهما وطاعتهما على مدار العام وطوال

العمر هو رضاء للرب والذات وعين الصواب ومهما حاولنا تقليد الغرب سنفشل فشلاً ذريعاً وسنظهر كمهرجين.. وستبدو صورتنا مضحكة فتركيبتنا النفسية مثلما أتى انفاً تختلف عن تركيبتهم وطريقة حياتنا ذات خصوصية.. فلهم حياتهم ولنا حياتنا ومهما حاولنا نزع جلودنا لن نتغير..

سنبقى نحن نحن لا غيرنا.. أو سنتحول إلى نسخ كربونية للغرب ولن نكون هم.. أتمنى ألا يؤخذ رأيي على أني أعارض العيد والفرح والاحتفال.. أبداً.. أنا مع الفرح والاحتفال وابتكار الجديد الجميل لكن مع واقع يستدعي ذلك ويناسبنا في مظهره كفرح وعيد وأن نعبر عنه بشكل يتلاءم معه كمناسبة .

obeikandl.com

عيد الأب «2»

بمجرد أن نقول «أعياد مبتكرة» ينقسم الناس إلى فريقين، فريق يعارض وبشدة أي احتفالات وأعياد مبتكرة سواء كانت للأم أو الأب أو الجدة أو الحب أو أي أعياد أخرى مبتكرة معتبراً أنها بدع مغرضة تحاول تضليل الناس وصدهم عن دينهم وإدخالهم في دائرة الريبة والشك والمحظور والمحرم وبالتالي الكفر.. وفريق يرى بأنها عادة جميلة لا تتعارض مع الدين والعادات والتقاليد بل يراها تنسجم مع الدين فهي بنظره احتفالات تكريمية تجلل قدر الأم وتتسامى مع مكانة الأب وتذكر بدور الجدة وعطائها وتوثق وشائج الحب بين الأحباب والناس..

ويصف هذا الفريق من يعارضون مثل هذه الأعياد بأنهم أناس متزمتون وينعتهم بالمتخلفين والرجعيين!!.. وبعيداً عن الفتاوى والتعصب وتبادل التهم وتراشق النعوت المريرة نطرح على أنفسنا سؤالاً.. هل نحتاج حقاً ليوم ومناسبة وعيد نعبر فيه عن ولائنا وحبنا لوالدينا وأهلنا وذوينا وأحبابنا؟!.. وإذا كان الجواب بالإيجاب نتساءل هل هناك عطاء يمكن أن يقابل عطاء من هما سبب في وجودنا؟! وهل هناك تكريم حقيقي يمكن أن يفي بحقهما أو بعض

حقهما؟!.. وهل وصلنا إلى مرحلة تستلزم معها تحديد يوم يذكرنا بفضل وعطاء وأهمية أبوينا؟!.. جميعنا يدرك بأن عيد الأم الحقيقي يتبلور ويختصر في أن ترى الأم أبناءها في صحة وعافية وسلامة قلب وروح وجسد وفكر وطمأنينة واستقرار ورغد عيش.. جميعنا يدرك بأن عيد الأم والأب الحقيقي يبدأ ويستمر حين يلمسان السعادة والبشر والألق على شفاه وعيون وقلوب أبنائهما ويتحسسان أعماقهما بقلبيهما وروحيهما.. فالوالدان أكبر وأسمى من أن نؤطر حبهما ونغلف تكريمهما في مناسبة سنوية مبتكرة نردد بها عبارات براقة.. تنتهي بانتهاء المناسبة! الأبوان يا جماعة الخير وطن فدعونا نعيش حب الوطن على مدار العام قولاً وعملاً.. ولنجسد بصدق وحب وإخلاص حبنا.. فالحب والتكريم والتقدير والإجلال ليس مناسبة سنوية بل فعلٌ وعطاء مستمر لا يعرف النضوب والكلل والتأفف والملل.. وأعيد ما قلته في العدد السابق إننا مع الفرح والبهجة والسرور والاحتفالات والأعياد وابتكار الجميل بشرط أن ينسجم معنا في مظاهره ومضامينه ومفاهيمه كفرح وعيد وأن نعبر عنه بشكل يتلاءم معنا ومعه كمناسبة.

غموض

تقودك الصدفة لقراءة قصيدة يشاع أنها فاتنة.. رائعة الجمال.. تقبل على قراءتها بشغف.. يحول بينك وبين معانيها ليل حالك السواد تحاول قراءتها مرة أخرى بطريقة متأنية، ومختلفة.. علك تصل إلى شيء من معانيها المطفأة بالرموز والضباب... أو ترى بعض ما قيل عنها من جمال في قراءات مطولة... تتوصل بعد فحص وتمحيص وطول تحديق إلى.. لا شيء!. تتهم نفسك بالقصور... تعرضها على من هو أكثر منك خبرة وأعمق تجربة عله يفك بعضاً من رموزها... يدهشه غموضها وتسربلها السوريالي.. تتجه إلى من امتدحها وأثنى عليها على أمل أن يضيء لك بعض مساحة هذه العتمة.. يؤكد لك وكله ثقة بأن العتمة لون فني حديث وتوجه أدبي جديد.. وإن المعاني التي غابت عنك في الحقيقة هي مدفونة في بطن الشاعر وقلبه!... وإذا كنت طويل النفس وممن «يتبع العيّار إلى باب الدار» ولحقت شاعرها لتسأله عن المعنى الذي انحجب في قلبه سيقول لك بثقة إنه غير مضطر لايضاح المعنى المهم إنه كان صادقاً وقت كتابة القصيدة.

الحقيقة إن الشعر لن يصل إلى المتلقي أبداً عن طريق الشفرة

والرموز المطلسمة للفرقة في بحيرة من ليل غاب عنه قمرها... والصدق وحده لا يكفي لايصال الأحاسيس إلى الاخر مهما كانت درجته والانفعال الصادق لا يصل بالوزن والقافية وحدهما.. إنما بحاجة إلى أحاسيس ورقة وحتى تصل هذه الأحاسيس لابد من وضوح.. فالشعر الذي لا يخاطب أحداً يموت ساعة ولادته... واللغة بعمومها وسيلة لايصال المعاني وليست غاية في حد ذاتها مثلما يزعم البعض ويفهمها.. إن بعض ما يتم نشره الان باسم الحداثة الشعرية في بعض الدوريات والمجلات والجرائد في الحقيقة لا يمت للشعر بصلة إنه نسخة مشوهة من الشعر الغربي.. يحاول أصحابه ومن يروجون له اقناعنا بأنه شعر.. إذا كان الشعر من رأسه حتى أخمص قدميه غارقاً في الغموض أو الهذيان لا يمكن أن نتذوقه وبالتالي يكون من العبث تقبله.. نحن كمتذوقين للشعر لسنا ضد الغموض «الشفاف» سواء كان ذلك في الشعر الفصيح أو الشعبي لكننا ضد الغموض التام وضد أن يسمى الهذيان شعراً وأن يتم نشر كلمات لا قرار لها على أنها شعر حديث.. هناك شعراء حداثيون مجددون نقرأ لهم ونحترمهم مثل نازك الملائكة ويوسف الخال ومحمود درويش وبدر شاكر والسيّاب وبلند الحيدري وغيرهم.. لسنا في خلاف مع الحديث والتحديث اطلاقاً.. لكن من حقنا كمتذوقين

أن نقول اراءنا. حين قرأنا الأسماء التي ذكرتها.. لم نقرأ لها لأنها رائدة في هذا المجال بقدر ما نشعر بانسجام تام مع كلماتهم ونفهم ما يقولونه.. إن اصطدامنا مع أغلب ما ينشر باسم الشعر الحديث هو اصطدام طبيعي لأن هناك حاجزاً من التعالي والغموض والزعم يحول بيننا وبين من ينشرون هذا الغث الأجوف.. والمشكلة إنك تقرأ بين الحين والاخر كلاماً يشبه في ظاهره ما كتب في «المزامير» والتوراة المزعومة كلاماً يوحي لك من خلال كلماته الفضفاضة عبثاً أنه قد ينطوي على شيء لتصل في نهاية المطاف إلى لا شيء.. كلاما أقرب إلى الشعوذة والهرطقة الخرفة منه إلى الشعر..

أتصور أحياناً أن كل هؤلاء عجزوا أن يكتبوا بيتاً شعرياً واحداً فلجؤوا إلى هذا اللون من الكتابة الذي لا يحتاج عناء ولا «دوخة راس» فكتبوه إنهم بالفعل عاجزون يبحثون عن الشهرة بأي طريقة سريعة توصلهم لها... وما أجمل هذه الكلمات التي انطلقت من شفاه الأمير خالد الفيصل حول هذا الموضوع:

وبعض القول مشبوه محرّف
يبي له فوق منشوره يعرّف
حظيظ جاهل الرمز المظرف
رموزٍ من عرفها ما تفيده

كل عام وقصيدنا بخير

كل عام وقصيدنا بألف خير يتسامى عشقاً وشوقاً وذوقاً وينساب عذوبة ورقة وجمالاً .. كل عام وقصيدنا ينبض صدقاً بمعان وصور وطيوف ملؤها الإحساس والمشاعر.. كل عام وقصيدنا يمارس ابداعه وانتشاره بحرية ويأتلق عزاً وشموخاً سابحاً فوق الغمام يسامر الأقمار والنجوم .. كل عام وقصيدنا يقطر وفاء وإكباراً لرجل الوفاء والسؤدد صاحب القلب الكبير الذي ألهمنا أرق الصور وأجمل المعاني وأعذب الحروف..

وارتقى بنا إلى سماء الروعة والمجد.. كل عام وقصيدنا يستلهم من زايد الحب من حروفه الأربعة زهراً لا يشبه زهراً وإحساساً لا يشبه إحساساً ويسراً ما بعده يسر ودانة فريدة جمعها في دولة فريدة زايد الحب .. كل عام وقصيدنا زاهر بين بساتين ورياض الإبداع يعزف ألحانه على قيثارة من وله وشوق ووجد.. كل عام وقصيدنا يلامس الاخر ويعايشه ويتقاسم معه أفراحه وأتراحه.. كل عام وقصيدنا يمسح دمع يتيم بعطف وحنان .. يداعبه ويلاعبه ويأخذه إلى عالم لا يعترف بحدود ومستحيل ويرجعه إلى بيته بعد أن يملأه أملاً وفرحاً..

كل عام وقصيدنا سيف يقف في وجه الظلم والتعدي والاستبداد والخطأ والجهل والتخلف يشع بين حديه النور والتنوير .. كل عام وقصيدنا سهم يرشق أعداءنا وبرق يخطف أبصار المدعين .. ورعد يزلزل بكل قوة وجبروت قلوب من سلبوا ذرة رمل منا، من احتلوا مساحة نابضة بالحب والأصالة من وطننا الغالي..

كل عام وقصيدنا إحساس ينفعل لاجل الوطن والمواطن ويتفاعل معه دون افتعال يعبر عنا وعن مجتمعنا وعن قضايانا العربية والقضايا الإنسانية .. كل عام وقصيدنا قلب يتأوه ويبكي ويتوجع لاه وبكاء وجع الإنسان في أي مكان كان .. كل عام وقصيدنا يتألم ويشجب ويستنكر أي عدوان على الإنسان والشجر وكل حي.. كل عام وقصيدنا يستلهم من زهرة المدائن يناضل مع أطفال الحجارة ويشد على يد الجنوب اللبناني ويشاطر العراق ماسيه وأحزانه إلى أن يأتي الله بالفرج من عنده ويحدث بعد العسر يسرا .. كل عام وقصيدنا حمامة سلام تطوي تحت جناحيها رسائل حب ووئام .. كل عام وقصيدنا يتحول إلى صقر..

أو طير أبابيل يلقي حجر كلماته الحارقة على «الابارهه» الذين يسعون للهدم والتخريب والإرهاب .. كل عام وقصيدنا قصيد قلبنا

obeikandi.com

ونبضنا ووجداننا وشعورنا وروحنا يرسمنا بجمال أعماقنا وعذوبة خيالنا ويهدي قلب ووجدان الاخر تساؤلات متوردة وأحاسيس ما بعدها أحاسيس .. كل عام وأنتم تنعمون بالحب والجمال والصحة والخير .

2001-3-7 | شعر وفن

obeikandl.com

أنا والتطرف

يرى البعض في كتاباتي أنني إنسان متعصب للمحلية ولا أحسن الحديث إلا عنها وأنني أساهم في تنمية النزعة القطرية لدى القراء!!.. ولا أدري بالضبط على ماذا بنى هذا البعض مثل هذه النظرة هل لأنني أنادي بالاهتمام بكل ما هو إماراتي من أدب وشعر وقصة وفن وإبداع؟!.. وهل لأنني أصرخ منذ 6 سنوات عبر صفحة مرسى منذ أن كانت عموداً في صفحتي جريدة الاتحاد واستمراراً بشعر وفن بإعطاء الإبداع الإماراتي حقه الوافي من الإبداع وحقه من الانتشار؟ هل لأنني أرى أن الشعر الإماراتي تحديداً لم يقدم بالشكل المطلوب في حين يتم تقديم شعر الاخرين بشكل يثير الانتباه ويدعو للإحباط عبر بعض ا لمجلات والإذاعات المحلية؟! إذا كان هذا هو التعصب والتطرف فأنا فعلاً متعصب ومتطرف وبدرجة امتياز.. وأتشرف بمثل هذا الاتهام وأعتبره وسام شرف أعلقه على صدر حروفي .

2004-3-24 | شعر وفن

obeikandl.com

أنا والتطرف «2»

أنا ضد التعصب والتطرف بكل أنواعه وأشكاله وأدرك جيداً أن الشعر نتاج إنساني وإن الشاعر الحق في أي بقعة من الأرض هو رسول إحساس وجمال يحاول التعبير عن قضاياه وهمومه باحساس إنساني صادق، وأدرك أن القصيدة الجميلة تحمل جواز سفر عالمياً.

لذلك فأنا مع نشر وبث أي قصيدة جميلة عبر وسائل إعلامنا لشعراء العالم كافة.. لكن حين يتم تجاهل شعرائنا وتقديم الاخرين بحجج غريبة مثل طلبات الجمهور تارة وأخرى بحجة التوزيع والتسويق وثالثة بحجة شعرائنا لا يرغبون في البروز فهنا تكون ردة فعلنا موازية لهذه الحجج الغريبة وغير المقبولة. وقد قلت من قبل إن مثل هذا التجاهل مع تقديم الاخر يوحي للمتلقي أننا مفلسون إبداعياً وإننا نستورد إبداعاً من الخارج، يا جماعة الخير التفتوا لمبدعينا فانجازكم الحقيقي في اكتشاف وتقديم المواهب المحلية وليس تقديم شعراء من الخارج وإن كان هذا حق مبدعيكم عليكم فإنه في المقابل واجبكم الذي سنفخر به فنحن مع اختياراتكم الجميلة لشعراء اخرين لكن نتمنى عليكم أن تقدموا الإبداع المحلي.

لماذا يا شاعرنا ؟!

يقع البعض في مغالطات ويظلم نفسه والاخرين حين يتحدث بما يشبه التسليم عن إبداعاته في الساحة قائلاً إن الساحة بعد أن ولدته أصيبت بالعقم!.. وحين يصدر هذا القول من شاعر عرف عنه التواضع والمنطقية والاتزان فإن استغرابي يكون أكبر.. وأجدني أتساءل لماذا يلجأ مثل هذا الشاعر ونظراؤه إلى مثل هذا الزعم وهذه المغالطات؟!.. لماذا يتحدث بنرجسية تامة ويلغي كل من أتوا بعده.. هل هذا نوع من تكريس وفرض الذات على الاخرين؟! أم أنه يريد أن يلفت الاخرين إليه وينصّب نفسه عميداً للشعر في المرحلة الانية؟!

لا أدري بالضبط ما هو السبب كل ما أعرفه أن هذا الشاعر يتمتع بشعبية كبيرة وحظي بشهرة ليست بالعادية ولا يحتاج إلى أن يفجر جدلاً ويحدث إثارة في لقاءاته حتى يلفت الاخرين مثلما صرح منذ فترة في إحدى المجلات المحلية.. إذاً ما السبب الحقيقي الذي يدعوه إلى القول بأن الساحة عقمت بعد أن ولدته مع شعراء اخرين من تلك المرحلة؟! نحن لاننكر بأن فترة الثمانينات قد شهدت طفرة غير مسبوقة في تاريخ النشر والانتشار وساعد على ذلك الملاحق

الشعرية الإسبوعية التي خلقت نوعاً من المنافسة.. لكن هذا لا يعطي الحق لأي كان أن يلغي بجرة قلم من أتوا من بعده.. وإذا كان هذا الشاعر وغيره من الشعراء الذين ينتمون إلى تلك المرحلة لا يرون في الساحة الشعرية غيرهم من مبدعين فإن عليهم أن يعيدوا النظر بعد أن ينزعوا عن أعينهم نظاراتهم المحدبة والمقعرة في جانبها الاخر.. حتى يروا الأشياء والإبداع على حقيقته لا أن يكيلوا بمكيالين ويرون من يحبونه بالجانب الذي يضخم ويرون من لا يريدون بالعين التي تقزم.. وعلى رأي المثل «إذا حبتك عيني ما ضامك الدهر».. عليهم أن يخلعوا رداء الكبر والتمييز والأنا حتى لا يفقدوا مصداقيتهم.. فنحن لا نود أن نفقد شاعراً بسبب نرجسيته.. لذلك نقول له ولمن ينتهجون نهجه.. أيها الشاعر اترك عنك غرورك ونرجسيتك حتى لا تئد نفسك إبداعياً فنحن جداً حريصون على استمراريتك في رحلة العطاء.. لأنك بذلك تنتحر إبداعياً وهذا ما لا نرتضيه لأي مبدع ونضيف قائلين: حاول أن تفرغ شحنة مشاغباتك في فكرة قصيدة، فالمشاغبة أو المبالغة تكون أكثر قبولاً حين تؤطر ضمن قصيدة.. انتبه لقلمك ورأيك.. وكن كما عهدناك يا شاعرنا.

رحم الله الحُطيئة

بعض الشعراء للأسف الشديد يُقنّعون مشاعرهم ويُمكيجون أحاسيسهم ويجملون كلماتهم لذلك فقصائدهم لا تشبههم أبداً!.. وهناك بعض اخر يعاني من انفصام حقيقي في الشخصية وانشطار في المشاعر؟!.

فتجده جميلاً على الورق وقبيحاً على الواقع.. القبح يتجلى في سلوكه ومعاملته وهما لا يمتان للشاعرية بأي صلة!.. وكم تسعد حين ترى شاعراً يشبه أشعاره.. أعترف لكم أننا في كثير من الأحيان لا نشبه قصائدنا رحم الله الشاعر العربي: الحطيئة فقد كان في واقعه أقل هجاء من شعره وعلى كل حال فقد كان صادقاً في كل انفعالاته.. ومعبراً عن واقعه فكم من حطيئة في واقعنا تحسبه ملاكاً على الورق!.. لذلك أقول لي ولكم بصوت عال لا نكن نحن نُسَخاً وأقنعة.. فمن العار أن تكون ملامح وجداننا بغض النظر عن جمالها أو قبحها مزيفة فكن أنت حتى احترمك مرتين هذه ليست دعوة للكتابة عن رقينا أو تفاهتنا بقدر ما هي دعوة للصدق مع الذات قبل الاخرين.

نامت عيونك

هو أول عمل فني يجمعني والفنانة الرقيقة رنا فاروق وأول عمل غنائي على الاطلاق يقدم لي على شكل «الفيديو كليب»، ورغم أنني أحد الشعراء الذين لا يلتفتون إلى الساحة الفنية كثيراً ولا يحبذون تقديم كلماتهم عبر الفيديو كليب إلا أنني كشاعر لا أملك إلا القبول بل الاندفاع حين أعلم أنني أتعامل مع فنان أو فنانة ملتزمة فنياً تحرص على تقديم الأغنية مصورة بطريقة راقية ومحترمة وأؤكد «محترمة»، اعذروني يا أصدقاء فما نراه عبر «الفضائيات» لأمر مخجل وهذا أحد الأسباب التي جعلتني أتردد ألف مرة في التعاون مع الفنانين منذ عام 1971. واليوم ومع صدور الأغنية الجديدة «نامت عيونك» أجدني حريصاً على مستوى كهذا.. فالفيديو كليب الذي قدمته «رنا» كان راقياً ومؤثراً ومنسجماً مع جو الكلمات بشهادة كل من شاهدوا الأغنية.. فشكراً فنانتنا رنا فاروق على هذا الأداء العذب وشكراً علي اليافعي على اللحن الجميل وشكراً جميلا جميل المغازي على الإخراج البديع وشكراً لكل من اتصل بي وأبدى رأيه بصدق وحب.

بين التواضع والغرور

تلتقي بشاعر ملأ الخليج إبداعاً وجمالاً بشعره وشاعريته وتجاوزت شهرته حدود جغرافيتك لتجده يتحلى بصفات تزيده جمالاً على جمال.. وتقديراً على تقدير.. فهو كالسنابل في شموخه وعطائه.. يزداد مع إبداعه وشهرته ونجوميته تواضعاً على تواضع.. وهو أكبر من أن يغره بريق الأضواء ويفقده توازنه.

وتلتقي باخر لا يزال يحبو نحو عالم الإبداع ليصدمك تعاليه على أصحابه ومن أخذوا بيده! يا للغرابة.. يا للجحود.

الغرور والتعالي يسقطان أياً كان من أي مكان والتواضع والتقدير يرفعان أياً كان إلى أعلى مكان.

شخصياً أشفق جداً على من أغرته الأضواء وغيرته الشهرة.. لأنه كتب خاتمته بيده وأكد للجميع قصر نظره ومعاناته حالة نقص وخلل في تركيبته وبذلك حرم خيراً كثيراً..

فمثله أولى بالشفقة لا بالكره، مثله أحوج إلى الدعاء له بالشفاء العاجل.. عافانا الله.. فالكبر قبل أي شيء لله وحده.. ومن تواضع لله رفعه.

وجهة نظر!..

يعتقد البعض بأن الشعر وجهة نظر ورأي منطقي ثابت لا يتغير مثله مثل المقال والرأي الفكري.. ويستند هذا البعض فيما ذهب إليه من اعتقاد إلى أن الشعر استطاع أن يضم بين أبياته الحكمة والنصيحة والرأي السديد وأنه – أي الشعر – استطاع أن يسافر إلينا على مدى السنوات الطويلة ويصلنا بكراً أصيلاً دون أن يفقد وهجه وحيويته.. ولو تم الأخذ بهذا الاعتقاد والتسليم به لجاز لنقاد الأدب العربي محاكمة الشعراء وتشريح قصائدهم وتصنيفهم إلى فئات وأحزاب مختلفة.. بناء على ما جاء في أشعارهم من انفعالات.. ولحق أيضاً للمؤرخين الاستدلال بالوقائع التاريخية والأحداث استدلالاً قطعياً من خلال النصوص الشعرية واعتبارها مصدراً مهماً يوازي في أهميته الوثائق التاريخية، لكن الشعر في حقيقة الأمر ليس وجهة نظر ولا رأياً منطقياً مثلما ذهب البعض إنما هو عبارة عن دفقة انفعالية تعتمل في صدر الشاعر في حالة نفسية خاصة وتتدفق فيما بعد.. والانفعال حالة متقلبة لا تخضع للمنطق والمعقول والموضوعية بشكلها المطلق.. وبالتالي لا تصح للقياس.. والشعر لم ولن يكون في يوم من الأيام وجهة نظر ورأياً لأنه ابن الخيال والمبالغة.. ولا يعد هذا

خللاً أو نقصاً في التركيبة الشعرية.. على العكس فالخيال والمبالغة والانفعال من الميزات الشعرية الرائعة.. وعذوبة الشعر في مغالطة الواقع وليست في منطقيته.. والشعر من دون هذه المميزات لا يعد شعراً!!.

والتاريخ العربي يحدثنا عن شعراء كثيرين كانوا يمتدحون أشخاصاً في قصيدة ويهجونهم في أخرى، وخلال هذا التناقض الظاهر قد يتهم الشاعر بالنفاق.. لكن غالباً ما يكون الشعراء صادقين في انفعالهم في حالة المدح ودائماً يكونون صادقين في انفعالهم في هجائهم.. وهذا لا يعد تناقضاً أو نفاقاً إنما رأى الشاعر ما يسره ويرضيه في الأولى فأخذ يشدو ويمدح محاسن من رأى.. ولقي في الأخرى ما يغضبه ويسيئه فانبرى يهجو ويذم من امتدحه من قبل وفي الحالتين كان الشاعر في حالة انفعال..

وانطلاقاً من هذا المنظور يحق لنا القول بأن الشعر لا يصح اعتباره وجهة نظر خالصة كما لا يصح موازاته بالوثائق التاريخية التي يعتمد عليها المؤرخون اعتماداً كلياً..

ربما يقول قائل بأن هناك شعراء يسجلون مواقف محايدة أو يدونون علوماً من خلال الشعر مثل «ألفية ابن مالك» التي حصر

فيها ابن مالك قواعد اللغة العربية وأحكامها وضوابطها ولم يكن للخيال مسرح بين خلجاتها اطلاقاً ألا يمكن الأخذ بها واعتمادها كقواعد ثابتة؟..

نقول له بالتأكيد يمكن الاعتماد عليها لكنها لا تعد قصيدة إنما تندرج ضمن قائمة النظم.. وهناك فرق بين الشعر كقصيدة والنظم كشعر.. فالنظم يمكن أن يخضع لتسلسل منطقي يتم سرده كيفما شاء الناظم، لكن القصيد دفقة انفعالية وجدانية متى ما دخلت عليه الصناعة كان للنظم أقرب منه إلى الشعر.. لذلك تبدو قصائد المبتدئين من الشعراء كأنها اقصوصة مسجعة أو منظومة مفتعلة وهذا أمر طبيعي.. لأن الشاعر في المراحل الأولى يشتغل بالوزن والقافية عن الفكرة والصورة الشعرية أو العكس فيأتي نتاجه متكلفاً.. حتى النظم الذي يمكن أن تعتمد عليه فيما ورد فيه من أخبار وأحداث.. لا يخلو من المبالغة والتهويل.. والتاريخ يفترض أن يكون بمنأى عن المبالغات والتهويل حتى يكون صورة طبق الواقع والأصل.. وحقيقة لا يشوبها الخيال في حال من الأحوال.. ومتى ما دخل الخيال في التاريخ واقتحم الواقع القصيد فقل على الشعر والتاريخ السلام.

تراث أعرج !

لا أحد ينكر دور جمعيات التراث في المحافظة على خزائن الماضي ونقلها بصورها إلى الجيل الحديث وهو دور رائع وسامٍ والفضل فيه يرجع لرائد نهضتنا الوالد الشيخ زايد من خلال توجيهاته في انعاش التراث والمحافظة عليه والذي لم يأل جهداً في دعم الجمعيات والمؤسسات والأفراد وكل من يحمل فكرة نيّرة تصب في صالح الموروث والفكر.. غير أن أغلب الجمعيات المعنية بالمحافظة على التراث تتعامل مع الموروث للأسف الشديد بشكل سطحي مما ساهم في ترسيخ مفاهيم خاطئة في ذهن الجيل الجديد عن الموروث.. فالتراث لديها لا يتجاوز الشكل المادي ويكاد ينحصر في أدوات وأشياء محدودة.. مثل الخيام وبيوت الشعر والدلال وعروض الأهازيج الشعبية «الرزفة والعيالة» ورغم أهمية أشياء الماضي إلا أن تكريس هذا المفهوم على أنه تراث في حد ذاته يمثل كارثة.

فالتراث قبل أي شيء روح يفترض أنها تجسد منظومة من القيم والمبادئ الأصيلة الثابتة التي تتخطى المتغيرات الشكلية المادية.

وإذا كنا نؤكد على أهمية الموروث والمحافظة عليه بكل أشيائه فإننا نؤكد في ذات الوقت على أن ما يقدم لدينا هو في الحقيقة تراث

أعرج ومنقوص وشكل يفتقد المضمون.

وهذا ليس افتراء أو مغالطة أو حتى تقليلاً من دور الجمعيات.. فطغيان الثقافات والحضارات الحديثة في مجتمعاتنا يعد في حد ذاته شهادة وفاة لجمعيات التراث.. هذه هي الحقيقة التي يجب أن نفهمها.. ونتعامل على أساسها.. حتى يتسنى لنا تصحيح المسار.. فالمكابرة على الحقائق تزيد غوراً في تأصيل الخطأ والجهل ولا تخدم أحداً..

علينا أن نصحح النظرة إذا ما أردنا أن نرتقي ونحول التراث إلى سلوك وروح تدب في جسد المجتمع.. وعلى جميع جمعياتنا المعنية بالتراث أن تعيد حساباتها ونظرتها فيما تقدمه إذا ما أرادت النجاح والاستمرار وإحياء التراث.

فإحياء التراث لن يتحقق على أرض الواقع إلا من خلال تأصيل المفاهيم والقيم النبيلة بعيداً عن الشكل وعلى جمعيات التراث أن تبدأ في توثيق التاريخ من أفواه كبار السن وتفعيل نشاطاته بشكل واعٍ ومدروس.

2001/4/18 جريدة الاتحاد

obeikandl.com

انفصام

يعتمد الشاعر في نسج قصائده على أساسيات عدة أهمها الخيال.. ومعروف أن الخيال مسرح الشعر والأدب بشكل عام.. لكن هذا لا يعني أن ينفصل الشاعر عن واقعه وقضاياه المحيطة به.. والتقوقع في برج عاجي بعيداً عن أحداث الحياة العامة.. كما أنه لا يعني إعمال الخيال في واقع معين بهدف قلب الحقائق وتزييف الوقائع.. لذلك ثمة مقولة خرجت في العصور الغابرة حول هذا المعنى تقول: «إن الشاعر مراة صادقة لمجتمعه..

والمراة الصادقة لا تعني أبداً نقل الوقائع بتفاصيلها وتدوينها شعراً.. فليس من مهمة الشعر والشعراء تدوين الوقائع والأحداث وكتابة التاريخ بتفاصيله المملة..» مقولة أخرى تقول: «إن أعذب الشعر أكذبه» وهي لا تعني بالتأكيد الكذب بمعناه المتعارف عليه لكنها إشارة واضحة إلى أن الخيال الممزوج بالوصف يعطي القصيدة أبعاداً جميلة وعذبة..

فالخيال والمبالغة موطن الشعر الأصيل.. وكلما قلت مساحته كلما كان القصيد أقرب إلى النظم منه إلى من صنع خياله فإنه يكون في حالة خلق إبداعي ومن الخطأ أن نصف إبداعه بالكذب أو

التزييف.. لأنه لون من الإبداع الأدبي الهادف.. والفرق بين الخيال والكذب أن الأخير يقدم على أنه أمر واقع وهو خلافه بينما يقدم الأول على أساس أنه فن والهدف منه إصلاحي أو توجيهي خلاف الاخر تماماً!..

وهذا القول ينطبق على الشعر والقصة والأقصوصة و«الخروفة» وحتى لا نبعد كثيراً عن الموضوع نقول إن انفصال الشعراء عن أحداث مجتمعهم وقضاياهم يقابله ارتباطٌ شكلي.. ألا وهو الغزل والنسيب ووصف المرأة!.. حتى ترسخ لدى الكثيرين بأن الشعر هو الغزل وأن الشعراء ليس لديهم سوى «كلام الحب» والتغزل بالمرأة.. حتى الشعراء الذين أخذوا منحى اخر واشتهروا بقصائدهم الوطنية..

تجد أن الوطن لديهم لا يعدو سوى مناسبة وهذا منحى خطير ومرير.. فحين يأخذ الوطن في اعتباراتنا مثل هذا الشكل فإننا نساهم من حيث لا نعلم بتسطيح مفهوم الوطن.. فالوطن هو الحياة بكل ما فيها.. وحب الوطن ليس ثوباً نغزله ونرتديه للتباهي.. والتغزل بجماله، الوطن في هذه الحالة لا يعدو سوى تعبير ظاهري.. وقد ظهر لدينا في الاونة الأخيرة شعراء عرفوا بشعراء المناسبات لا

يكتبون إلا في مناسبات معينة حتى أن أحد الشعراء المرموقين كتب يقول فيما معناه: «وما الشعر إلا مناسبة وأنا أحد شعراء المناسبات». وقد وقع هذا الشاعر في مغالطة حيث إن تعريف المناسبة كما هو متعارف عليه لا ينطبق على جميع القصائد والشعراء.. فهناك شاعر يذهب للقصيدة حيث هي من خلال موضوع معين..

وهناك شاعر يبقى في حالة انتظار وترقب حتى تداهمه القصيدة.. دون أن تكون هناك مناسبة معينة.. والمناسبة كما هي دارجة من حيث المعنى تعني «يوماً محدداً يصادف حدثاً ما».. وتعني أيضاً التلاؤم والسبب الذي من أجله تم فعل وقول كذا وكذا.. ويبدو أن شاعرنا أراد المعنى الأخير..

لكن حتى هذا المعنى لا ينطبق مثلاً على الوطن.. فمن الخطأ أن تسأل شاعراً من أبناء الوطن عن سبب كتابة قصيدة عن وطنه.. وإن كان ذلك بدافع الحب.. لكن الدافع شيء والمناسبة شيء اخر.. عموماً هذا ليس موضوعنا فقط أردنا الإشارة ليس أكثر.. الأديب ناصر الظاهري له لفتة جميلة حول انفصال الشعراء الشعبيين تحديداً عن واقعهم..

لا أذكر بالضبط نص المقال لكن يقول فيما معناه.. إن شعراءنا

يعيشون في بيئة مختلفة كلياً عن تلك التي يصورونها في أشعارهم.. فالشاعر مثلاً يعيش في مدينة مزدحمة بالسكان تضج بالسيارات وأصوات الطائرات ولازال يصور في أشعاره حياة البادية البدائية وحركة جمالها الرتيبة وقد يسكن في شقة في الدور الثامن عشر في هذه المدينة المكتظة بالسكان أو يصف حاله من خلال القصيدة إنه يعيش وحيداً في بيت من الشعر!!.

بالفعل هو نوع من الانفصال.. مع أننا لا نستطيع أن نطالب الشعراء بعدم ذكر حياة الماضي كموضوع أو استخدام مفرداتها أو عمل تشبيه واستعارة من صور وحياة الماضي فهناك أشياء صالحة للاستمرار بحكم استمراريتها وتحولها إلى رموز أبدية.. مثل القمر والشمس والظباء والأنهار والسماء والنسيم إلخ..

لكن أيضاً بامكان الشاعر أن يخرج عن التقليدية ويطور، فبدل أن يشبه عيني محبوبته بعين «الحر» أو «الظبي» بامكانه أن يشبههما بزرقة السماء والبحر أو حتى الفستق إن كان لونهما فستقيين..

ونورها.. «بالفنر والنيون» أو الشمعة ويشبه مرارة مزاجه وحالته بمرارة القهوة وحلاوتها بحلاوة التفاحة وبسرعة الوصول إلى مكان ما أو المبادرة بسرعة الضوء إلخ.. هذا من حيث التصوير..

obeikandi.com

أما من حيث القضايا فالمثل الأقرب هو إغفال بعض الشعراء قضايا مهمة مثل قضية جزرنا المحتلة هذه النخلات الثلاث التي تحاول طهران «ايرنتها» نعم جميعنا نعيش ألم هذا الحدث لكن القليل من الشعراء الذين يعبرون عن مرارة هذا الحدث الأليم..

وقضايا اجتماعية كثيرة.. يفترض أن يطرقها الشعراء ويعبرون عنها حتى يكون الشاعر بحق مراة مجتمعه الصادقة.

جريدة الاتحاد 2001/4/18

obeikandl.com

فضائية الـ FM

لم تعد قنوات البث الإذاعية وبالتحديد العاملة على موجة ال «FM» مقتصرة في بثها على منطقة معينة مثلما كانت عليه في السابق.. فقد أخذت في توسيع نطاق بثها وتغطيتها لمناطق ودول مجاورة عديدة بذات الصفاء والنقاء الصوتي التي عرفت به موجة ال «FM» بحيث أضحت فضائية مستقلة أقصد دون أن تكون تابعة للقنوات الفضائية المرئية..

والحقيقة أن إمارات «FM» هي القناة الإذاعية العربية الأولى التي دشنت وفتحت المجال للقنوات الإذاعية الأخرى من خلال تجربتها الرائدة في المنطقة.. إمارات «FM» إذاعة فنية متطورة ونشطة لكن مع هذا الانتشار الكبير والواسع نتمنى أن تركز إمارات «FM» على الفن والفنان الإماراتي بشكل أكبر وأعمق.. فليس من المعقول والمقبول أن تتعامل مع الفن الإماراتي كغيره من حيث التقديم والحصص..

فحصة فنانينا بصراحة من حيث البث والتقديم الفني ضئيلة جداً.. لذلك نأمل أن تترك إذاعتنا مثاليتها وحياديتها وتنتصر للفن الإماراتي.. نعم نطالبها بكل حب أن يكون للفن الإماراتي نصيب

obeikandl.com

الأسد.. ولا عيب في ذلك بل نرى أن هذا ما يؤكد هويتها كإذاعة إماراتية.. نحن نقدر مسارها وتوجهها العربي وإنها إذاعة عربية شاملة لكل العرب لكن من حق أبنائها من الفنانين عليها مزيداً من الاهتمام والرعاية ولو من باب المجاملة.. إن لم يكن من باب الحرص..!

2001/5/16

obeikandl.com

إذاعة الشعر FM

من يبشرني لأبشركم بولادة إذاعة مستقلة رائعة تعنى بالأدب الشعبي المحلي والخليجي والعربي.. فحلمي كشاعر ومتذوق ومتعطش للأدب الشعبي أن يتم تدشين إذاعة تعمل عبر موجة الـ FM مختصة بالشعر الشعبي والفصيح والأدب المحلي بشكل عام.. تنطلق من إماراتنا الغالية دار زايد الحب.. لتكون الأولى في العالم.. فليس هناك على حد علمي إلى الان قناة مرئية أو إذاعة مسموعة مختصة بالشعر والأدب الشعبي بشكل عام..وأنا على يقين تام بأن جميع أخواني وأخواتي الشاعرات يتمنون تحقيق هذه الأمنية «الحلم».. وأنني على ثقة تامة بأنه لو اطلع مسؤولونا الكرام على هذا الاقتراح لما تأخروا عن تحقيق هذه الرغبة الملحة للساحة الشعبية والتي أراهن على أنها ستنعش الساحة الشعرية والأدبية في الإمارات والخليج..

وأعلم أن «إمارات FM» هذه المحطة الفنية سترتاح قليلاً من طلباتنا واقتراحاتنا الأسبوعية وانتقاداتنا التي لا تتوقف.. أعلم أن هذه الفكرة سهلة جداً من حيث التنظير والحديث عنها فعلى رأي الأديب الروسي تولستوي أن اختراع مائة نظرية أسهل بمائة مرة

من تطبيق نظرية وفكرة واحدة.. ولكني في ذات الوقت أدرك بأن تدشين محطة مختصة تعمل على الـ FM ستضيف إلى الأدب الكثير الكثير وستنعكس على الساحة المحلية والعربية بالإيجاب.. وأن مسؤولينا لن يتأخروا أبداً في دعم الأدب المحلي بشتى الوسائل. أتمنى أن يبشرني أحد لأبشركم بتحقق هذه الأمنية الغالية علينا فجميعنا يحلم بإذاعة شعرية تقدم الإبداع الحقيقي وتنصف الشعراء وتهتم بالمواهب الشعرية والأدبية الواعدة..كلنا أمل أن تتحول هذه الأمنية من حلم إلى حقيقة قريباً.

2001/11/28 شعر وفن مرسى

openkandl.com

فضائية الـ 3 «FM»

حين نعتب على إذاعتنا المحلية وبالخصوص الـ FM فإن عتبنا ناتج دون أدنى شك.. عن حب وحرص وتقدير وحين نغضب ونثور ونصاب بالضيق والتبرم فإننا نغضب ونثور لها لا عليها ولأجل تقدمها ورقيها.. فلا نقبل منها الظلم ولا نقبل لشعرائنا ومبدعينا هضم حقوقهم.. وحين نطالبها بأن تتوقف عن بث 90 % من قصائد شعراء الخليج على حساب شعرائنا فإننا نطالبها بحق من حقوقنا ولا نطلب منها صدقة وحسنة أو عطفاً.. ولأننا لا نقبل أن تكون إذاعاتنا المهمة المؤثرة في الخليج وسيلة لنشر وانتشار الاخرين وطمس إبداعنا..

لا نقبل بحال من الأحوال بمثل هذه المعاملة والنظرة لإبداعنا وبكل صراحة وصوت عال أقول إن ما يحدث هو مهزلة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.. فمن العيب وليس الكرم والترحاب أن نقدم الاخرين ونتجاهل شعراءنا وإبداعاتنا.. يا جماعة الخير نظرة الاخرين لإبداعنا الشعري نظرة دونية والسبب أنتم.. فحين يتم بث قصائد شعراء مغناة أو غير مغناة بنسبة 90 % لشعراء غير إماراتيين فإن هذا يوحي للاخرين بأننا مفلسون شعرياً!.. أقسم أننا ليس لدينا

obeikandl.com

مواقف شخصية مع أحد من شعراء الخليج بل نرحب بهم ونتمنى من كل قلوبنا أن نقدم إبداعاتهم خلال وسائل إعلامنا المختلفة.. لكن بشرط أن لا يكون على حساب شعرنا وشعرائنا.. فلدينا شعراء مبدعون يعانون الأمرين في النشر والانتشار ولا يجدون من يتبناهم ومن يقدمهم ويأخذ بيدهم إعلامياً إلا فيما ندر ونجد في ذات الوقت شعراء عاديين غير إماراتيين يقدمون عبر محطاتنا كعمالقة!!

هذا ما لا نرتضيه من جميع وسائل إعلامنا.. المؤسف أن لدى بعض وسائلنا الإعلامية حججاً تثير الاستغراب والتعجب والغيض أيضاً.. مثل أن نشر قصائد الفئة «.....» تزيد من مبيعات هذه المجلة.. أفٍ لهذا العذر المرير.. وسحقاً للمادة والمبيعات التي تهضم حقنا وتطمس إبداعنا وتقدم الاخرين على حسابنا.. لذلك نتمنى وكلنا أمل أن تقوم إمارات FM مع انتشارها الفضائي الواسع النطاق بالاهتمام بشعرائنا وفنانينا وأن تكف دبي FM هذه المحطة الغالية أيضاً على قلوبنا من تقديم الاخرين على حسابنا.

2001/5/30 شعر وفن مرسى

Qeikandi.com

التجاهل الغريب؟!

من جديد وبكل الحب أتساءل.. لم التقصير بحق الإبداع المحلي، فأنا اتفهم جيداً التوجه العربي لهذه المحطة ولكني لا أفهم أبداً التقصير الذي يصل حد التجاهل يا FM للإبداع المحلي؟ وحين أقول تجاهلاً فأنا لا أعني بالطبع عدم تقديمها أغاني لفنانينا الإماراتيين.. إنما أقصد بالضبط إجحاف حق فنانينا.. ذلك لأني أرى أن «إمارات FM» كمحطة متميزة تحظى بشعبية واسعة ينتظرها دور أكبر ومهم وعليها أن تقدمه.. ثم لا أفهم لم يتم الاهتمام بفنان دون الاخر؟!.. فكثير من المتابعين يؤكدون أن هناك أغاني تبث وتكرر بحجة الطلب؟!..

نحن لا نتدخل في خصوصيات هذه المحطة وشؤونها حين نطالبها بضرورة تقديمها حصة أكبر لفنانينا.. وإضافة برامج محلية تهتم بإبراز المواهب الفنية الشابة.. ثم على «إمارات FM» أن تفهم أنها تحمل اسماً غالياً علينا ونجاحها مستمد من هذا الاسم وما تقدمه لفناني هذا الوطن.. فمن الغريب أن نناشدها كمستمعين على مدار العام وهي تصم اذانها عن سماع ارائنا.. ليدرك الأخوة القائمون على هذه المحطة أننا نسعد كثيراً بنجاحها وأننا نتحدث ونطالبها من

باب الحرص والحب.. فهي محطة مسموعة وتحظى بقاعدة جماهيرية عريضة، لكن لن تتميز كل التميز إلا من خلال تركيزها على الإبداع المحلي بشكل حقيقي وليس من باب المجاملة.. أتمنى من كل قلبي أن تكون هناك خطط وبرامج هادفة على مدار العام تبرز الإبداع من شعر وفن إماراتي.. فالنجاح الحقيقي لا يكون إلا من خلال المحلية ورصيدها الحقيقي يكمن في تقديمها وتبنيها المواهب المحلية ومن ثم الخليجية والعربية.. وفي كل مرة أتأمل وأقول هل سيطول انتظارنا يا «إمارات FM» فهل سيطول حقاً ؟!.. سنرى.

2001/11/7 شعر وفن مرسى

opeikandl.com

تكريم جابر جاسم ؟!

رحل الفنان الإماراتي الكبير جابر جاسم فجأة مخلفاً إرثاً فنياً رائعاً.. وفراغاً لمكانته لا يمكن لفنان اخر أن يسده.. رحل جابر «وانكسر غصن الفن وخاطر محبيه».. رحل جابر جسداً ولكنه حاضر بيننا روحاً فنية تغرد في سماء الفن بصوت عذب، رحل جابر وهو يعد «لكاسيت» جديد يكلل به روائعه التي بدأها قبل أكثر من عقدين من الان.. لكن القدر لم يمهله كثيراً ولا يمكننا إلا أن نقول «إنا لله وإنا إليه راجعون».. ورغم أننا نعلم جيداً بأن الموت قدر لا مفر منه مهما طال عمر أحدنا أو قصر إلا أن رحيل هذا الفنان أصابنا بما يشبه الصدمة .

فبعد صمت طويل لهذا الصوت الذي طال انتظارنا له.. أعلن عن عودته إلى الساحة الفنية.. وسعدنا جداً بهذا الخبر.. وكنا على يقين تام بأن عودته ستكون بذات روعة وجمال وذوق انطلاقته الواعية الجميلة.. وبينما نحن ننتظر.. وهو يحضر لهذه العودة.. جاءنا خبر وفاته.. لهذا أقول إن رحيله شكّل بالنسبة لنا ما يشبه الصدمة.. على كل حال رحل جابر.. لكن فنه بقي شاهداً على إبداعه وتميزه.. وأقل ما يمكن أن نكرم به فنانا ومبدعاً هو القيام

بجمع إبداعاته وأعماله الفنية .

وإبرازها بكل الوسائل.. ولجابر جاسم كما نعلم عشرات المشاركات الفنية والتي طالما مثّل بها دولة الإمارات فنياً عبر المهرجانات الفنية عربياً.. مثل هذه المشاركات جديرة بالجمع وإعادة بثها عبر قنواتنا المحلية والفضائية ما دامت موثقة.. ولا أدري لم «صوت الموسيقى» لا تقدم لنا هذا الصوت الأصيل عبر أثيرها كإذاعة تقدم الطرب الأصيل؟!.. كما لا أفهم لماذا لا تبادر «إمارات FM»

– هذه الإذاعة التي نقلت لنا خبر وفاته وقدمت للمستمعين نبذة مختصرة عن رحلته – لماذا لا تبث أغانيه بين فترة وأخرى؟!.. لا ننتظر إجابة من كلتا المحطتين ولن نتفرغ للبكاء على اللبن المسكوب!.. لكن نتمنى أن تكون هناك مبادرات واهتمامات حقيقية وأن نرى إرث جابر الفني ماثلاً عبر قنواتنا المرئية والمسموعة.. رحم الله جابر..

obeikandl.com

فنجان قهوة

ارتبطت القهوة بالمجالس وارتبط المجلس بالحكايات والأحاديث والأخبار والطرائف والظرائف واقترنت الأحاديث والسوالف في رمضان بالسمر بعد التراويح، وكل هذا لا يحلو إلا بنفجان القهوة.. تدور الأحاديث وتدار القهوة ومع رشفات من فنجان «مقنّد» يكون للحديث نكهة مختلفة.. ولا يمكن أن تزور مجلساً من مجالسنا دون أن تراه عامراً بالحديث الودي والهيل والقهوة.. وللقهوة حرمتها وتقاليدها الضاربة في جذور تاريخنا العربي القبلي على وجه خاص وكم من قصص تروى كان للقهوة دورها وحضورها المتميز فيها..

فالقهوة وإن أصبحت عادة تقليدية فإنها لم تفقد ميزتها ولازالت لها سلطتها ومكانها وحضورها في مجالسنا.. ومما أذكره أنني كنت في زيارة لأحد المجالس ولم يكن لدى صاحب المجلس – وهو رجل طاعن في السن – من يصب القهوة فقام هو ليصب القهوة لنا بما أنه المضيف.. لكن هيهات فمن العيب أن يكون بيننا رجل يصغره سناً ويقبل بذلك حتى إن كان هو المضيف فقمنا جميعاً وانتهينا إلى أن أصغرنا من سيديرها – وهو تقليد معروف – ولتعجله وتلبكه وعدم

درايته التامة قدم الفنجان الأول للشاب الأقرب منه فرفض أخذه وقال: «عط شيبتنا.. ما نتبدى عليه» وحين صب لكبير المجلس حلف ألا يتبعدى على ضيوفه وكان الولد يمسك الدلة بيده اليمنى والفنجان بيده اليسرى وهذا يعد في عرف المجالس وتقاليد القهوة خطأ فادحاً..

لكن حين يصدر عن طفل فلا يؤاخذ على ذلك.. في هذه الأثناء رمقه والده وقام مسرعاً ونزع الدلة من يده ووبخه بكلمات كانت أقرب للاعتذار للحضور ورغم أن هذا التصرف عفوي غير مقصود وخصوصاً أنه صدر من صغير لم يتجاوز التاسعة من عمره.. وتحول بعد ذلك الحديث عن تقاليد القهوة وسوالف جرّت سوالف وحلي السمر مع حديث التمر وسوالف فنجان قهوة.

obeikandi.com

العودة إلى الشعر

لا أقصد بالطبع من عنوان هذه الفقرة القول إن هناك هجرة حدثت فيما مضى عن مدائن الشعر حتى تكون هناك في المقابل عودة إلى أحضانه.. إنما أود الإشارة إلى أن الطقس بدأ بالتحسن وبالتالي فإن اعتدال المناخ ينعكس على أعماقنا بالإيجاب بعد صيف تفنن في إمطارنا زخات من الرطوبة الملتهبة.. تحسّن الطقس يبشر بعودة السحب إلينا والسحب تنبئ بحالة من الغزل بين الصحارى والمطر.. هذه الحالة بحد ذاتها قصيدة ننتظر قدومها بشوق متطرف.. فما أروع قدوم القصيد إلينا وعودتنا إليه.

2001-9-19 | شعر وفن

obeikandl.com

حوار القلوب

القصيد إحساس فاق الإحساس وشعور ليس كالشعور وكلمات ليست كالكلمات وحروف ليست كباقي الحروف.. وحين تشكل القصيد كان وردة عاطرة وأنوثة متوردة ونجمة ذهبية لا تكف عن شغب الوميض.. فقصائد المتنبي هي نجمات ترسل وميضها إلى الأرض منذ ألف سنة ولازالت.. الناس يختلفون بأفكارهم ورؤاهم لكنهم يجتمعون ويتفقون بالشعر وعلى الشعر.. فالعاطفة الصادقة لغة قلوب ووجدان.. وحين تتحاور القلوب تتلاشى المسافات وتتموسق الكلمات وتذوب الحروف كسكرة لتنساب في الشرايين ليغدو البعض كلا..

2001-11-14 | شعر وفن

oneelkandi.com

نزعة ذكورية

غضب منها ومع ثورة الغضب فقد زمام المنطق فقال لها بصيغة ملؤها التحدي: لو تمثل الإبداع لكان رجلاً!.. فأجابته بهدوء «لو» حرف أدين لك بفضل اختراعه فلولاه لوقفت عاجزة دون التمني.. وطالما علقت عليه «أنت» عجزك وضعفك .. يا له من مشجب سحري تتخلص فيه من أخطائك!.. وأضافت: لو تمثلت القصيدة لكانت دون أدنى شك أنثى.. فأجابها: وما القصيد إلا من بنات أفكاري .. فردت عليه بسرعة أفكارك بعض من إلهامي وإيحاءاتي!..

فرد عليها بسرعة البرق: وما أنت إلا ضلع من أضلعي!.. وجدول من أنهاري هنا قالت: عبارتك يا سيدي جداً ذكورية وأنانية ولن أؤاخذك عليها فقد فقدت السيطرة على دابتك .. أجابها دابتي فرس أصيل وخطاه لا تحيد فإن جمح.. فجموحه كبرياء..

هي: أخشى أن يصيبك غرورك في مقتل.. انتبه فالكبرياء تعالٍ وإن كان تعالياً محبباً وشموخاً فكبوات القمم قاتلة ترديك من سفح .

هلال الشهر

يهل هلال رمضان وتهل معه الذكريات الجميلة في سماء خيالاتنا وها نحن نعيش أجواءه الروحانية المتميزة الاستثنائية.. كان الأجداد فيما مضى يترقبون هلاله بشوق ويستعدون لاستقباله ويهيئون أنفسهم للتأقلم مع أيامه ولياليه.. ففي رمضان يجتمع الأهل على مائدة واحدة وتكثر الزيارات بين الأقارب والأحباب ويتسامر الأصدقاء ويسود الود بين الناس وتتجلى الرحمة وتعم السكينة.. في رمضان يسود التسامح وتكثر العطايا وتفتح السماء أبوابها وتلجم وتصفد فيه شياطين الجن ويرتدع فيه شياطين الإنس عن سلوكيات مستهجنة ومظاهر سيئة كانوا يمارسونها أمام الجميع بلا خجل.. وتتنزل الملائكة ورحمة الله على الأرض.. وتتجلى فيه الأرواح.. وهو فرصة ذهبية لمراجعة النفس والتفكر والاهتمام بالجانب الروحي ليرتقي الفرد بروحه ويستلهم من فيض السماء، فهو شهر يختلف عن بقية شهور السنة الأحد عشر والتوجه فيه لا يكون على مستوى أفراد، إنما هو توجه جماعي عام يضحى فيه الفرد كلاً والكل فرداً ويعلو فيه نبض الفرد بالإحساس بمعاناة الاخر ويتسامى بهموم ومشاكل وأتراح الاخرين.

وترتفع فيه درجة الدفء والحرارة ويتجاوز الفرد ذاته وكأن أيام هذا الشهر الكريم دورة تأهيلية للتعامل بروحانية أكبر مع بعضنا..

وغذاء نتزود به بقية أيام السنة ومصل نحقن به أنفسنا ضد الخطأ ونحصن فيه أرواحنا حتى نتجاوز الصعوبات والمحن طوال العام.

نفحات ربانية..

يأتي رمضان كغمامة وردية حبلى بالحب والرحمة والنفحات الربانية لينساب خيره رذاذاً يملأ الكون جمالاً.. وليعطرنا بالطيب ويغمرنا بالطمأنينة والسكينة والأنوار..يأتي كنسائم عاطرة تنعش أرواحنا وتفتح أذهاننا وتغذي قلوبنا.. يأتي ليؤكد لنا بأن لدينا إرادة وطاقة وروحاً وقلباً وفكراً ولنا أدوار حقيقية علينا القيام بها.. فلسنا مجرد بطون تجوع لتشبع وعيون تستفيق لتنام.. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا ولا تحرمنا فضل هذا الشهر الكريم ورحمتك.. كل عام وأنتم بخير.

obeikandl.com

طبائع الشعراء

كم جميل حين تلتقي بشعراء تقرأهم منذ زمن وتجدهم يشبهون قصائدهم بل أجمل.. وكم تحزن وتكتئب حين ترى شعراء يقتلهم الغرور في عيونك وذاكرتك.

من أتذكرهم جيداً وأحترمهم جداً هم من يزيد جمال تواضعهم وشعرهم جمالاً.. فالإبداع لا يعطيك الحق في التعالي على الاخرين.. ما فائدة الإبداع إذا ما افتقر للأخلاق والذوق والتقدير..فالغرور طالما أعمى عيوناً وقتل إبداعاً.. والتواضع طالما أحيا إبداعاً وزاد من تقديرك لصاحبه.. وعلينا أن نتذكر جميعنا الحديث الشريف الذي يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر» اللهم اهدنا للصواب ولا تجعلنا ممن يحرمون فضل ونعمة التواضع مهما بلغوا من العلم والمراتب.

obeikandl.com

نعمة الاتحاد

هي نعمة ما بعدها نعمة أن منّ الله علينا بقائد حكيم أصيل فذ جمع شتاتنا ووحدنا على الخير بكل الحب.. وتعامل معنا بحنان أبوي قل نظيره في التاريخ.. قبل الاتحاد لم يدرك العالم جيداً نعمة وعظمة الاتحاد بل وراهن البعض على فشله، وبعد الاتحاد وبعد أن ذقنا حلاوة ونعمة الاتحاد.. وحصدنا ثمراته التي بارك الله فيها بفضل صدق حكامنا وإيمانهم العميق بتوجهات وحكمة واخلاص قائد الاتحاد أدركوا أن لا سبيل للأمم كافة سوى التعاون والإندماج وبهت الذين كانوا يراهنون على فشل الاتحاد لما حققه الاتحاد من إنجازات عظيمة خلال سنوات قليلة بفضل عزيمة وإرادة زايد الحب وأخوانه الحكام «والله يطول في عمر والدنا الغالي زايد الحب».

obeikandl.com

بين النفاق والمجاملة

البعض منا ينظر إلى المجاملة على أنها امرأة سيئة السلوك والسمعة وحالة معيبة.

شخصياً لا أرى عيباً ولا ذماً ولا نقيصة في التفاؤل وقول الكلمة الجميلة بل أرى العيب كل العيب في أن أجهض محاولات شعراء مبتدئين يسيرون على درب الإبداع.. فالمجاملة هنا تأخذ صفة التشجيع والتحفيز ولا تكون مجاملة بمعناها الذي يحلو للبعض اسقاطه على كل قول وفعل لا يروق لهم.. وتأخذ الواسطة صفة السعي بالخير وكلمة الحق التي أوصلها إلى من بيده الحل والربط.. فالحق والعدل والإنصاف قد يتحقق من خلال عبارات ملؤها التفاؤل والحب والتشجيع الواعي..جميعنا نحتاج للكلمة الجميلة التي تزرع فينا الأمل لكن بشرط أن لا تكون على حسابنا أو على حساب الإبداع والاخرين.. فرفقاً بالمبتدئين من الشعراء الذين تستقرئون فيهم حروف الإبداع .

26-2-2001 | شعر وفن

opelkandil.com

قبل فوات الأوان

قبل أن يرحل أحد من مبدعينا شعراء وفنانين ممثلين وتشكيليين وأدباء وكتاب ونقاد.. إلخ يرحل البعض من هؤلاء دون أدنى تكريم يذكر ثم نملأ الساحة بالدموع والصحف بعد رحيله بالسواد ونتفرغ للبكاء على أطلال إبداعاته أتمنى أن يكون هناك تكريم سنوي رسمي منتظم تقديراً لرحلتهم الإبداعية.. ويمكننا أيضاً أن نكرم الذين رحلوا من مبدعينا من خلال إعادة نشر إبداعاتهم وبثها عبر جميع الوسائل الإعلامية.. ورغم أن المبدع يكرم من خلال فنه وجمهوره في حياته إلا أن التكريم الرسمي يترك أثراً طيباً ويتضمن بعداً إنسانياً عميقاً.. ويعطي المبدع دفعة معنوية للعطاء وتكثيف الإنتاج.. فأين نحن من التكريم يا جماعة الخير؟!..

أتمنى أن يبحث الأمر وأن نكرم مبدعينا قبل فوات الأوان.

obeikandi.com

مرحلة ذهبية

جميلة بل رائعة هذه الألحان الجديدة التي احتضنت قصائد أجمل.. والتي تأخذ من الماضي عذوبته وأصالته.. وكم جميل هذا النشاط من شعرائنا وملحنينا وفنانينا الذي يؤكد في أننا مقبلون على مرحلة إبداعية ذهبية بكل المقاييس.. ولا ننسى أن نشير إلى أن قصائد الشيخ زايد ساهمت بطريقة وأخرى على إعادة اللون الشعبي إلى الساحة الفنية وانعاشه وتطوره وانتشاره بلهجتنا وبروح موروثنا. فقصائد سموه التي تتصدر مطبوعاتنا وتلحن وتغنى هي دعم كبير للساحتين والذوق العام وهذه حقيقة يدركها كل من يتذوق الإبداع ويستقرئ جمال الشعر.. والحمد لله مناخنا في الإمارات مهيأ أكثر من أي وقت مضى لنمو الإبداع وازدهاره أكثر وأكثر والفترة المقبلة تبشر بخير وفير.. فعلينا أن نتعاون جميعنا وننتصر للإبداع..

2002-1-30 | شعر وفن

openkanal.com

محاولة انتحار

أشعل سجائري وأنام بعد العلبة الثالثة كل ليلة

وتمر الساعات.. الأيام سرير.. سيارة.. عمل..

نشرة أخبار دامية عمل.. سيارة.. سرير.. كوابيس

تمر الأيام.. الشهور وأتحول إلى لا مبالٍ

أذهب إلى المسجد على غير موعد

لأغسل ثوب روحي.. وأبكي بلا دموع..

وأعود وتأتين من حيث لا أعلم

تأتين ولا أشك أنك هبة السماء

فيتغير الزمن وتضحك الدنيا.. وأتوقف عن محاولات

الانتحار بالحزن والشعر والتدخين

وكل شيء يغدو يهمني.. يعنيني

سأنام.. الليلة في محراب عينيك فلا توقظيني

obeikandi.com

استنساخ !

«1»

أكثر قصايدنا مثل:أفلامنا

تشبه بعض

كن الذي يكتبها واحد

والاسامي تختلف!!

بالطول والا بالعرض

نفس القوافي والحروف

ابداعنا صابه مرض

ونحمّل الغلطه الظروف

«2»

أحيان أحس إنّا نحن كلنا نحب وحده

حبيبتي حبيبتك وحبيبتك حبيبتي

نفس الشبه

نفس الوصف بس الاسامي تختلف

عيونها محراب

وشعرها كالليل رموشها احراب

تمشي بهيئة خيل.. ولازم يفرق في النهايه

obeikandl.com

بيننا واشي.. ولازم تعارض حبنا العذال
ولازم يناموا الناس
ونسهر طوال الليل
ودموعنا تذرف
وتبلل المنديل
يسلى الزمن واحنا بعدنا ما سلينا
وابداعنا ذل من كثر ما يرتجينا
واحنا مثل ما احنا
فكل مره امكرره قصتنا ألف مره
سنين على هالحال
شراعنا اليامال
ويا ليت مره نكتب
حروف تشبهنا
ويا ليت بس مره نجرب
ندخل بواقعنا
المشكله تقليدنا أضحى أمر نستسهله
صرنا نسخ من بعض
وهذي الخطوره
نفس الشبه والصوره !

obeikandl.com

«4»

ما انتقد حد

انا انتقد نفسي.. بأسيه

أقولها جد

ابداعنا المنسي.. ضحيه

لازم ولازم نعترف

بان الشعر ما هو ترف

وانّا نحن اكثرنا

ننسخ حروف ونستلف

صارت قصايدنا وحده

واكثرنا ناسخ محترف

يا ليت نبدا من جديد

ونكتب عن الواقع ملاحم

ونكحل عيون القصيد

حتى تكون إلنا ملامح

حتى تكون إلنا شفاه وكلمه

حتى تكون النا على الابداع بصمه

7-5-2003 | شعر وفن

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

مدخـل 4
ما هو الشعر؟ 7
بين الإبداع والتقليد 10
ديوان شعر 14
الضرورة الشعرية 17
برج عاجي! 20
استمرار الإبداع 23
«غير صالحة للنشر» 25
تساؤلات 27
تساؤلات «2» 30
تساؤلات «3» 34
شطر المشاعر 37
بين إحياء.. وقتل التراث 40
بين إحياء.. وقتل التراث«2» 43
بين إحياء.. وقتل التراث«3» 46
حورية أسطورية ! 49
حذلقة ! 52
كذبة كبرى 56
كذبة كبرى «2» 58
المرأة الشاعرة..! 60
شاعر غنائي! 62

obeikandl.com

شاعر غنائي! «2» 65
بين الإشادة والنقد 67
بين الإشادة والنقد «2» 69
الشعراء الكتّاب 71
مجرد تساؤل ؟ 72
تعريفات غير مألوفة 74
الطريق إلى الشعر 77
سيناريو حداثي! 79
خطورة الشعر 82
عيد الحب 85
نشكركم من القلب 87
اعرف نفسك 88
السهل الممتنع 89
أبناء وطني 90
عفوية الشعراء 91
بين القدوة والتقليد 92
ظاهرة بني كعب الشعرية 94
خطورة المجاملة! 95
من منكم يفعلها؟! 96
ما يكفّي القصيد 97
اغتيال قصيدة !! 98
أحلى قصيدة 99

obeikandi.com

الورد والشعر والأنوثة.....100
نادي تراث الإمارات.....102
شعراء الثمانينيات ؟!.....103
استقالة شاعر !!.....104
اعتزالك مرفوض.....105
عقود الياسمين.....106
رحيل عميد الأدب الشعبي.....107
صباحكم ورد.....109
عيد الأب !.....111
عيد الأب «2».....114
غموض.....116
كل عام وقصيدنا بخير.....119
أنا والتطرف.....122
أنا والتطرف «2».....123
لماذا يا شاعرنا ؟!.....124
رحم الله الحُطيئة.....126
نامت عيونك.....127
بين التواضع والغرور.....128
وجهة نظر!..129
تراث أعرج !.....132
انفصام.....134
فضائية الـ FM.....139

إذاعة الشعر FM 141
فضائية الـ 3 «FM» 143
التجاهل الغريب؟! 145
تكريم جابر جاسم ؟! 147
فنجان قهوة 149
العودة إلى الشعر 151
حوار القلوب 152
نزعة ذكورية 153
هلال الشهر 154
طبائع الشعراء 156
نعمة الاتحاد 157
بين النفاق والمجاملة 158
قبل فوات الأوان 159
مرحلة ذهبية 160
محاولة انتحار 161
استنساخ ! 162

obeikandi.com

obeikandl.com

من إصداراتنا..

هماليل..
مؤسسة اعلامية تُعنى بالأدب والفكر والثقافة
والموروث الشعبي

تلفون: 4460777- 2-00971
فاكس: 4469911- 2-00971
صندوق البريد: 130777
البريد الالكتروني: hamaleel@hamaleel.ae
الموقع الالكتروني: www.hamaleel.ae